# التنمية العقلية واللغوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د. ليلى كرم الدين
أستاذة علم نفس الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة
وكيل المعهد ومدير مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس سابقاً
رئيس لجنة قطاع الطفولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية

. ملخص :

تشكل الدراسات والأبحاث في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تراثا نظريا مهما سعت هذه الدراسة للتعريف به، قبل تصديها لعلاج مشكلة التنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم ،بتطبيقها برنامجا مقترحا لذلك ، أوصل الباحثة في نهاية دراستها إلى وضع دليل بأهم المفاهيم العقلية والمهارات اللغوية الأساسية والأنشطة المساعدة على تنميتها

Abstract:

In this research paper we represent an overview on previous studies results about individuals with special needs, then, treat the problem of mental and languages development of mentally retarded children who are able to learning. With proposed program, a guide by the principle concepts and language skills, and activities which make us able to develop them

## تمهيد :

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بأهم الدراسات والبحوث الحديثة التي قامت بتصميم وتطبيق البرامج التنموية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وفي مجالي التنمية العقلية واللغوية على وجه الخصوص. ونظراً لأن التتبع الدقيق للدراسات والبحوث الحديثة التي أجريت في هذا المجال قد كشف عن كم غزير من الدراسات الأجنبية التي يصعب تقديم عرض واف لها، فقد وجد من الضروري الإكتفاء بتقديم عرض موجز لهذه الدراسات داخل الفئات التي أمكن تقسيم تلك الدراسات والبحوث عليها، مع القيام بمحاولة جادة لتقديم لهذا العرض بخلاصة لأهم الملاحظات والإنطباعات التي تكونت لدى الباحثة نتيجة لقيامها بالمسح الدقيق للتراث الضخم المتوفر حول هذا



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

المجال، ثم اختتام عرض الدراسات بتقديم خلاصة لأهم الاستنتاجات العامة التي أمكن التوصل لها نتيجة للإطلاع على هذه الدراسات وفحصها فحصا دقيقا.(*)

وللفائدة العامة وتبادل الخبرات وجدت الباحثة أنه يمكن تقديم ملخص لدراسة إمبريقية تجريبية هامة قامت بها وطبقت فيها برنامجا جديدا للتنمية العقلية واللغوية على الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم، كما وضعت في ملاحق هذه الدراسة دليلا حول أهم المفاهيم العقلية والمهارات اللغوية الأساسية والأنشطة التي تساعد على تنميتها.

وإعتمادا على الخبرة الأكاديمية والتطبيقية العميقة للباحثة في مجال الطفولة بشكل عام وأطفال مرحلة الطفولة المبكرة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص، فقد وجدت الباحثة من المفيد اختتام هذه الدراسة بتقديم خلاصة لأهم الأسس النفسية والتربوية للتوجه للأطفال بمختلف فئاتهم وأعمارهم ومراحل نموهم وبيئاتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية.

بناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة تنقسم إلى الأقسام الأساسية التالية :

**أولاً** : أهم الدراسات والبحوث الحديثة التي أجريت حول تنمية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وتنميتهم عقليا ولغويا على وجه الخصوص.

**ثانياً** : عرض لدراسة "برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم من أطفال مدارس التربية الفكرية".

**ثالثاً** : أهم الأسس النفسية والتربوية اللازم مراعاتها عند التوجه للأطفال بمختلف فئاتهم.

**رابعاً** : الملاحق :

(أ) المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها.

(ب) المهارات اللغوية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها.

## أولاً : أهم الدراسات والبحوث الحديثة التي أجريت حول تنمية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وتنميتهم عقليا ولغويا على وجه الخصوص.

كما سبق التوضيح كشف مسح التراث والتتبع الدقيق لأهم وأحدث الدراسات التي أجريت حول تنمية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وتنميتهم عقليا

---

(*) من الجدير بالملاحظة أن الباحثة سبق أن قدمت عروضا وافية لجميع الدراسات التي أجريت حول مجال التنمية العقلية واللغوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عدة دراسات سابقة لها، عرض في كل منها أهم الدراسات التي توفرت حتى إعدادها. ومن أهم هذه الدراسات (ليلى كرم الدين، 1994 و1995و1997و2005).



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ولغويا على وجه الخصوص عن كم كبير من هذه الدراسات يجعل من غير العملي عرضها عرضا تفصيليا. وسوف ينقسم عرض هذه الدراسات إلى النقاط التالية:

(1) أهم الملاحظات والإنطباعات العامة التي تكونت نتيجة لمسح التراث حول هذا المجال.

(2) أبرز الاتجاهات العامة التي سارت فيها هذه الدراسات والبحوث.

(3) أهم الاستنتاجات العامة التي يمكن الخروج بها من الإطلاع على هذه الدراسات وفحصها فحصا دقيقا.

وتقدم فيما يلي وباختصار شديد المعلومات اللازمة لتوضيح كل من النقاط السابقة.

**(1) أهم الملاحظات والإنطباعات العامة التي تكونت نتيجة لمسح التراث حول هذا المجال.**

يكشف المسح الشامل للتراث والتتبع الدقيق للدراسات الغزيرة والمتشعبة التي أجريت حول الجوانب المختلفة للبرامج التربوية التي صممت وطبقت على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم خلال الربع قرن الأخير على الأقل، عن الملاحظات والانطباعات العامة التالية:

**1**- التأكيد على ضرورة التدخل وتطبيق البرامج التربوية بمختلف أنواعها مبكرا ما أمكن في عمر الطفل صاحب الاحتياج الخاص **Early Intervension** حتى يقترب التدخل من الوقاية المبكرة.

**2**- التأكيد على ضرورة إشراك الوالدين والأسرة في كافة مراحل البرامج التربوية ابتداء من التخطيط لهذه البرامج وحتى تقويمها وترتيب سبل عمل وإعاشة لذوي الاحتياجات الخاصة.

**3**- إعطاء قدر كبير من الاهتمام للبرامج التربوية الفردية **Individualized progr** في التخطيط الحديث لبرامج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

**4**- التأكيد على ضرورة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مسار تعليمي واحد **Main Streaming** على الأقل لفترة خلال مراحل تعليمهم وبصفة خاصة خلال المراحل الانتقالية بين انتهاء الدراسة والحصول على عمل.

**5**- التأكيد على ضرورة الاهتمام وتوجيه الخدمات والبرامج وكافة أنواع الرعاية لجميع فئات ذوي الاحتياجات خاصة الدرجات الطفيفة التي لا يسهل اكتشافها ولا تعطي ما تستحقه من اهتمام.

**6**- التأكيد على ضرورة الحرص على مد الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوصيلها لهم في أماكن إقامتهم، **Home- Delivery and out p reach**.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

7- التأكيد على ضرورة استقطاب والاعتماد على الجهود الشعبية التطوعية والعوامل والشخصيات الفعالة المصدرية، **Resource Persons** المحورية الهامة في المجتمع المحلي، عند تخطيط وتقديم البرامج لهؤلاء الأطفال.

8- الاهتمام الكبير المتجدد والمزايد بإعداد وتطبيق كافة أنواع البرامج التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

9- الاهتمام المبكر بالدراسات المسحية التقويمية لخدمات وبرامج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاتجاه حديثا لتطوير واستحداث أنواع جديدة من البرامج لمواجهة الاحتياجات التربوية والتدريبية والتأهيلية لهؤلاء الأطفال بمختلف فئاتهم.

10- الاهتمام الكبير حديثا بإعداد وتطبيق وتقويم كافة أنواع البرامج المهنية الوظيفية، **Vocational or Career Prog.** التي تساعد على إعداد هؤلاء الأطفال للالتحاق بعمل أومهنة والاحتفاظ بالعمل.

11- الاهتمام حديثا بالدراسات الطولية التتبعية **Longitudinal or Follow-Up** التي تجري لمتابعة ما يؤول إليه مصير الشباب والبالغين من ذوي الاحتياجات الخاصة بعد الانتهاء من الدراسة.

12- الاهتمام حديثا بادخال والاستفادة من جميع وسائل تكنولوجيا التعليم (شرائط الفيديووالكمبيوتر وCD وغيرها) عند إعداد وتطبيق وتقويم البرامج التربوية لهؤلاء الأطفال.

13- الاتجاه حديثا لاعداد برامج وقائية، **Protective** لأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة المعرضين للتخلف **At Risk**.

14- الاهتمام الكبير باعداد برامج تربوية لمختلف فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعتمد على نظرية جان بياجيه وأهم الأسس والمبادئ التي حددها للنموالعقلي وتستخدم مهام بياجيه الشهيرة مع مراعاة التطورات الحديثة التي أدخلت عليها.

15- ندرة الدراسات العربية حول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وحول تطبيق البرامج التربوية وبالذات تلك التي ترتبط بنظرية وأعمال جان بياجيه على وجه الخصوص.

ونظراً لأن النقاط السبع الأولى من الملاحظات السابقة أصبحت من المسلمات والبديهيات في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كما عالجتها الباحثة بالتفصيل في الدراسة الأخرى التي ستعرض في هذا الملتقى لذلك سيكتفي بتقديم ما يوضح باقي النقاط فقط.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أولاً : بالنسبة للاهتمام الكبير المتجدد والمتزايد باعداد وتطبيق كافة أنواع البرامج التربوية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم في المرحلة الراهنة، فالملاحظ أن هذا الاهتمام قد بدأ مع بداية السبعينيات واستمر طوال السبعينيات، ولكن هذا الاهتمام قد أخذ دفعة قوية مع تخصيص الأمم المتحدة لعام 1981 عاما للطفل المعوق والفترة من 1981- 1991 عقدا للمعوقين.

ومن أهم المؤشرات التي تدلل على زيادة الاهتمام بهذا المجال، الكم الهائل من الدراسات التي أجريت خلال هذه الفترات، والتي سبق تحديد الدراسات التي عرضت فيها في قسم سابق من هذه الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك أعدت خلال هذه الفترة أول وأشمل ببلوجرافيا شارحة، **Annotated Bibliography** حول كل ما يتعلق بالبرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. واحتوت هذه الببلوجرافيا على 250 عنوانا عرضت هجائيا على أساس المؤلف وتحت مختلف الموضوعات التي تدخل ضمن هذه البرامج.(*)

ومما لا شك فيه أن إعداد وتوفر هذه الببلوجرافيا يقدم خدمة كبيرة للمتخصصين والعاملين والمهتمين بهذا المجال.

كما قامت عدة هيئات وجهات من المهتمين ببرامج وموضوعات التربية الخاصة بإصدار مجلات إخبارية **News Letter** لنقل الأحداث والقضايا المتعلقة بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة للجهات والمؤسسات والأفراد المهتمين بذلك.(1)

ومن أشهر وأهم هذه المجلات، المجلة التي أصدرتها إدارة التربية بولاية بنسلفانيا الأمريكية باسم: **Prise Reporter** . وتصدر هذه المجلة ست مرات خلال العام الدراسي وتحتوي على العديد من القضايا والموضوعات المرتبطة بالتربية الخاصة. وتساعد هذه المجلة على ربط التنفيذيين في الميدان بمخططي البرامج وواضعي السياسات وتزيد من الارتباطات والتنسيق بينهما.

**(Montgomery Country, Penselvania, State Dept. of Educ, Bureau of Special Educ., 1982).**

---

(*) هناك ببلوجرافيا شارحة للدراسات العربية التي أجريت في مجال التربية الخاصة أعدها وأصدرها مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس عندما كانت الباحثة تتشرف بإدارته.

(1) هناك نشرة دورية يصدرها إتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين في مصر من عدة أعوام تقوم بنفس هذه المهمة وتشارك الباحثة بالعديد من المقالات المبسطة التي تنشر في هذه الدورية.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

**ثانياً** : فيما يتعلق بالاهتمام المبكر بالدراسات المسحية التقويمية لخدمات وبرامج التربية الخاصة والاتجاه حديثا إلى تطوير واستحداث أنواع جديدة من البرامج لمواجهة احتياجات هذه الفئة فقد بين مسح التراث في هذا المجال أن الاهتمام بالدراسات المسحية التقويمية كان أوضح ما يكون خلال السبعينيات والنصف الأول من الثمانينيات. ويرجع السبب في الاهتمام المبكر بهذا النوع من الدراسات لكونه يعتبر خطوة ضرورية مسبقة لكافة الأنواع الأخرى من الدراسات وذلك لأن ما يحققه من التوصل للبيانات الأساسية والمعلومات الهامة حول مختلف جوانب هذا المجال أعداد هؤلاء الأطفال وخصائصهم وأعداد وأنواع البرامج المتوفرة ومدى كفاءتها) يشكل في حقيقة الأمر نقطة البداية الصحيحة للدراسات في هذا المجال ويرسي الأساس الصحيح والقاعدة الحقيقية اللازمة لانطلاق الأنواع الأخرى من الدراسات. كما أن ما تقدمه هذه الدراسات من اقتراحات وتوصيات تساعد على التخطيط الجيد للدراسات التالية.

**ثالثاً** : بالنسبة للاهتمام البالغ الذي لوحظ في الدراسات الحديثة بكافة أنواع البرامج المهنية والوظيفية التي تطبق على مختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة فكما كشف مسح التراث غلب هذا النوع من البرامج على كافة الأنواع الأخرى وبشكل خاص خلال العقد الأخير.

وهناك عدة أسباب هامة للاهتمام بتطوير هذا النوع من البرامج من أهمها، عدم الاهتمام به في الدراسات المبكرة وعدم كفاءة البرامج المتوفرة من هذا النوع وأخيرا لادراك جميع المتخصصين في هذا المجال للأهمية البالغة والحاجة الماسة لهذا النوع من البرامج التي تعد ذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بعمل وتساعدهم على الاحتفاظ به، ومن ثم تزيد من إمكانية ممارستهم لحياة مستقلة ومن قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم.

ومن الجدير بالملاحظة أنه قد صاحب اعداد هذه البرامج الاهتمام الكبير باعداد الأدلة الارشادية والكتب المرجعية، **Guides and Resource Manuals** الجيدة الواضحة التي تساعد جميع من يتعاملون مع هؤلاء الأطفال (الوالدين والمعلمين والمشرفين والإداريين ومسؤولي التنظيم وحتى الطلاب أنفسهم) على تطبيق هذه البرامج بصورة صحيحة وفعالة.

**رابعاً** : فيما يتعلق بالاهتمام الحديث بإجراء الدراسات الطولية التتبعية التي تجرى لمتابعة ذوي الاحتياجات الخاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتعرف على ما يؤول اليه مصيرهم، فالملاحظ أن عددا غير قليل من الدراسات في هذا المجال خاصة الحديثة منها قد سعت لتحقيق هذا الهدف مؤخرا.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ولا يخفي ما لهذا النوع من الدراسات الامريقية من فوائد عديدة تساعد واضعي السياسات ومخططي البرامج الخاصة بهؤلاء الأطفال، هذا بالإضافة لما تؤدي له نتائجها من التعرف على أهم العوامل والمتغيرات التي تساعدهم على تحقيق الاستقلال سواء في العمل أوالاعاشة. بالإضافة إلى ذلك تشكل هذه الدراسات أفضل أنواع الدراسات التقويمية وذلك لأنها تمكن من تقويم والتعرف على مدى فعالية وكفاءة البرامج التي تطبق في تربية وتدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

**خامساً** : وبالنسبة للسعي لتطبيق التطورات والمنجزات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في مجال البرامج التربوية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة، فالملاحظ أن الصعيد الأعظم من الدراسات التي أجريت في هذا المجال وعلى وجه الخصوص تلك التي تصدت لبناء مختلف أنواع البرامج التربوية قد حرصت على الاستفادة من كافة الأساليب والتقنيات الخاصة بتكنولوجيا التعليم في مختلف خطوات إعداد وتطبيق وتقويم هذه البرامج. ومن أهم الوسائل التي وجدت ذات فائدة خاصة الفيديووالكمبيوتر خاصة الكمبيوتر المصغر **Micro Computer** والأقراص المضغوطة **CD**.

**سادساً** : فيما يتعلق بالاتجاه حديثا لاعداد برامج وقائية لأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة فقد لوحظ أن عدة دراسات حديثة قد سعت لتحقيق هدف على جانب كبير من الأهمية وهوإعداد برامج وقائية لأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينظر لهم بوصفهم مجموعة شديدة التعرض للتخلف، **High Risk**. وتسعى هذه الدراسات بطبيعة الحال لوقاية وتعويض هؤلاء الأطفال حتى لا يترتب على نموهم مع والدين من ذوي الاحتياجات الخاصة آثارا تراكمية تؤدي بهم للتخلف. ولكن الملاحظ أن هذا النوع من الدراسات، على أهميته لم يحظ بالاهتمام اللازم وهناك حاجة ماسة لمزيد من الدراسات حوله.

**سابعاً** : فيما يتعلق بالاهتمام الكبير بإعداد برامج تربوية تعتمد على نظرية جان بياجيه وأهم الأسس والمبادئ التي حددها للنموالعقلي وتستخدم مهام بياجيه الشهيرة مع مراعاة التطورات الحديثة التي وقعت في هذا المجال سواء من جانب مدرسة جنيف أوالبياجيون الجدد، فقد اتضح أن ما يقرب من نصف جميع الدراسات الحديثة التي أمكن التوصل لها حول البرامج التربوية لهؤلاء الأطفال كانت دراسات ترتبط بنظرية بياجيه بطريقة مباشرة.

وهناك العديد من الأسباب الهامة التي أدت إلى ما لوحظ من اهتمام كبير من جانب علماء التربية الخاصة باعداد وتطبيق والتحقق من كفاءة برامج تربوية تستند على



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

نظرية بياجيه الثرية والتراث الهائل من الدراسات والبحوث المرتبطة بها، وسوف توضح أهم هذه الاسباب في قسم تال من هذه الدراسة.

**ثامنا وأخيراً** : فيما يتعلق بندرة الدراسات العربية التي قامت باعداد برامج تربوية وتطبيقها على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فالملاحظ أنه ان كانت جميع الدراسات العربية التي تجري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام تعاني من ندرة نسبية فإن تلك الدراسات التي طبقت برامج تنموية لهذه الفئة تكاد تكون معدومة و لم يظهر الاهتمام بها إلا مؤخرا.

**(2) أبرز الاتجاهات العامة التي ظهرت في الدراسات التي أجريت حول تنمية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وتنميتهم عقليا ولغويا على وجه الخصوص.**

بين استعراض وفحص جميع الدراسات الغزيرة التي أمكن العثور عليها والتي عالجت البرامج التنموية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم أنه بالامكان تصنيف هذه الدراسات إلى فئتين عريضتين هما:

فئة الدراسات التي قامت بإعداد وتطبيق البرامج التربوية بشكل عام على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

فئة الدراسات التي أعدت وطبقت برامج تربوية لهؤلاء الأطفال تعتمد على نظرية جان بياجيه ومن منظوره الخاص في النموالعقلي.

**(أ) الدراسات التي أعدت وطبقت البرامج التربوية بشكل عام على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.**

سارت الدراسات التي أعدت وطبقت مختلف أنواع البرامج التربوية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الاتجاهات التالية:[1]

**(I)** الدراسات المسحية التقويمية، **Survey and Evaluation Studies.**

**(II)** الدراسات الطولية التتبعية، **Longitudinal or Follow – Up Studies.**

**(III)** الدراسات التي طورت أنواع جديدة من البرامج التربوية لمواجهة الاحتياجات التدريبية لمختلف فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

---

(1 ) لمزيد من التفاصيل حول هذه الدراسات يمكن الرجوع إلى : (ليلى كرم الدين، 1994 و1995 و1997و2005).



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

(IV) الدراسات التي قامت بإعداد أدلة ارشادية وكتب مرجعية لارشاد ومساعدة جميع من يتعاملون مع هؤلاء الأطفال.

(V) الدراسات التي قامت بتطبيق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا التعليم من وسائل وأساليب ومواد في البرامج التربية الخاصة.

(VI) الدراسات التي حاولت تحديد الكفايات والمهارات اللازم توافرها في معلمي ومشرفي هؤلاء الأطفال وسعت لتطبيق البرامج التربوية والتعليمية اللازمة لإعداد هؤلاء.

(VII) الدراسات التي سعت لاعداد برامج تربوية وقائية لأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة.

(VIII) الدراسات التي حاولت عقد المقارنات بين تطبيق البرامج التربوية في فصول التربية الخاصة وفي المسار العام، **Main Streaming** (العزل في مقابل الدمج).

ومن أهم الاستنتاجات العامة التي يمكن استخلاصها من نتائج هذه الفئة من الدراسات ما يلي :

**(1)** تمكنت الدراسات المسحية التقويمية من تحديد أعداد ونسب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم ومن التعرف على البيانات الأبديمولوجية الخاصة بهم وبأسرهم وخصائصهم الشخصية وغيرها من المعلومات والبيانات التي تشكل الأساس الصحيح والقاعدة الحقيقية اللازمة لانطلاق الدراسات في هذا المجال.

كما ساعدت الدراسات التقويمية على التعرف على أنواع وأعداد البرامج التربوية والمهنية والتدريبية المتوفرة لمختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك على الحاجات التربوية والتدريبية والتأهيلية لهم. وقد تمكنت هذه الدراسات التقويمية كذلك من تقويم البرامج المتوفرة والتحقق من مدى كفاءتها وفعاليتها.

هذا وقد أوصت جميع هذه الدراسات وأكدت على ضرورة إعادة هذه المسوح والتقويم بانتظام وعلى فترات متقاربة لتحديث كافة البيانات والمعلومات التي تمل التوصل لها.

**(2)** تمكنت الدراسات الطولية التتبعية من توضيح ما يؤول إليه مصير ذوي الاحتياجات الخاصة من البالغين بالنسبة لظروف المعيشة والعمل. كما تمكنت بعض تلك الدراسات من تحديد أهم العوامل والمتغيرات التي تساعدهم على تحقيق الحياة الاستقلالية سواء بالنسبة للعمل أوالإعاشة.

**(3)** تمكنت الدراسات الحديثة من تطوير واستحداث أعداد كبيرة من البرامج التربوية الحديثة والتحقق من كفاءتها.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ومن أهم أنواع البرامج التربوية التي طورت ووجدت ذات فائدة كبيرة، البرامج المهنية الوظيفية التي تساعد، إذا ما طبقت في الوقت المناسب وبالطريقة الصحيحة على اعداد ذوي الاحتياجات الخاصة للعمل وتساعدهم على الاحتفاظ به ومن ثم تزيد من فرص ممارستهم لحياة مستقلة.

(4) تمكنت الدراسات الحديثة في هذا المجال من إعداد الأدلة الارشادية والكتب المرجعية الهامة التي تساعد جميع من يتعاملون مع هؤلاء الأطفال من آباء ومعلمين ومشرفين وإداريين ومتطوعين (وحتى الأطفال أنفسهم) على تطبيق هذه البرامج وتحقيق الاستفادة منها.

والملاحظ أن هذه الأدلة قد طورت وأعدت بطرق مبسطة واضحة وشملت جميع الأدوات والمواد وحتى أشرطة الفيديوالتي تساعد على استعمالها بطريقة صحيحة وفعالة.

(5) اتجهت عدة دراسات حديثة لتطبيق كافة أساليب ووسائل وأدوات تكنولوجيا التعليم (الفيديووالكمبيوتر وغيرها) في جميع خطوات اعداد وتطبيق وتقويم برامج ذوي الاحتياجات الخاصة، وان كانت مازالت هناك حاجة ماسة لاعداد المواد والشرائط خصيصا لهذه الفئات حتى تراعي احتياجاتهم وخصائصهم.

(6) من أهم وأحدث البرامج التي طورت واستحدثت في مجال التربية الخاصة تلك البرامج الهامة التي أعدت ووجهت لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم بحكم ظروفهم الخاصة من أشد الفئات تعرضا للتخلف **High Risk**.

**(ب) الدراسات التي أعدت برامج تربوية تعتمد على نظرية جان بياجيه وطبقتها على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.**

بالإضافة للاهتمام بالأنواع السابقة من الدراسات فقد لوحظ كذلك اهتمام كبير متزايد ومتجدد بإعداد برامج تربوية، تعتمد على نظرية جان بياجيه الثرية والتراث الهائل من الدراسات التي أجريت حولها، وتستخدم مهام بياجيه الشهيرة مع هؤلاء الأطفال. وقد كشف مسح التراث أن ما يقرب من نصف جميع الدراسات الحديثة التي أمكن التوصل لها حول البرامج التربوية لهذه الفئة كانت دراسات ترتبط بنظرية بياجيه بطريقة مباشرة.[1]

---

(1) من الجدير بالملاحظة أن الدراسات الحديثة لم تكتف بالاعتماد على نظرية بياجيه في شكلها الكلاسيكي انما استفادت من كافة ماقع لها من تطورات خلال المئة عام الماضية سواء من تلاميذ ومعاوني بياجيه بمدرسة جنيف أوممن اطلق عليهم حديثا بالبياجيون الجدد، Neopiagetians. لمزيد من التفاصيل حول أهم هذه التطورات يمكن الرجوع الى: الوثائقي الهام الذي نشره مركز



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ويرجع هذا الاهتمام للعديد من الأسباب من أهمها ما يلي :

**(1)** الأهمية الكبيرة لنظرية جان بياجيه ومساهماته لمجال النموالعقلي المعرفي للطفل بشكل عام والتطبيقات التربوية العديدة التي ترتبت على أعماله وأعمال مدرسة جنيف.(1)

**(2)** أهمية دراسة النموالعقلي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لنظرية جان بياجيه ومن منظوره الخاص، والثروة الهائلة من المعلومات والبيانات الامبريقية التي كشفت عنها الدراسات الغزيرة التي تصدت لدراسة هذه الفئة، وما ترتب عليها من تطبيقات ومستتبعات تربوية على درجة كبيرة من الأهمية.

**(3)** نجاح الجهود الحديثة التي بذلت لاستخدام برامج التدريب لتحقيق التنمية العقلية للأطفال بشكل عام وللأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص وتمكنها من الاسراع من معدل النموالعقلي لهؤلاء الأطفال.

فقد دللت الدراسات العديدة التي أجريت حديثا والتي قامت بتطبيق برامج تدريب تعتمد على نظرية بياجيه في النموالعقلي وأهم المسلمات والأسس التي حددها لذلك النمو، وهي الدراسات التي أطلق عليها دراسات التدريب، **"Training Studies"**، على التحسن في مستوى الوظيفة العقلية نتيجة لاستخدام اساليب التدريب المناسبة وتطبيقها وفقا للأسس والمبادئ العامة لنظرية جان بياجيه في النموالعقلي.

بالإضافة إلى ذلك تمكنت كثير من هذه الدراسة من تحديد أفضل سبل وطرق التدريب وأكثرها فعالية ونجاح.

وقد أدى هذا النجاح إلى إعطاء دفعة قوية لجميع الدراسات التي تسعى لتحقيق التنمية العقلية للأطفال وأدى إلى سيرها في خطوات أكثر إيجابية وإلى تشجيع كافة الجهود التي تبذل في هذا الاتجاه.

---

دراسات الطفولة في عام 1997 بمناسبة الاحتفال بمئوية بياجيه والذي أعد تحت اشراف الباحثة. ونشر لها فيه مقال هام حول (نظرية جان بياجيه بعد مائة عام على مولده) (ليلى كرم الدين، 1997، ص ص 27- 59).

(1) قدمت الباحثة في عدة دراسات سابقة لها بالتفصيل ما يوضح أهمية نظرية ومساهمات جان بياجيه للنموالعقلي عامة وأهم التطبيقات التربوية التي ترتبت على نظريته وأعماله الغزيرة.
لمزيد من التفاصيل حول جميع هذه النقاط وغيرها يمكن الرجوع إلى: (ليلى كرم الدين، 1976 و1982و1987و1988 و1989 و1994 و1995 و2005).



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

(4) توفر أعداد كبيرة من البرامج التربوية الهامة التي أعدت إعتمادا على نظرية بياجيه. فقد أدى نجاح دراسات التدريب السابق الإشارة إليها إلى تشجيع الباحثين على التصدي لمهمة تصميم برامج تربوية تقوم على أساس نظرية بياجيه وتأخذ في الإعتبار ما هومعروف بالفعل حول النموالعقلي الطبيعي للأطفال، وكذلك ما كشفت عنه نتائج دراسات التدريب من أفضل البرامج وأكثرها فعالية وكفاءة في الاسراع من معدل النموالعقلي للأطفال. نتيجة لذلك أصبحت تتوفر أعداد كبيرة من البرامج التربوية التي تم التحقق من كفاءتها سواء على الأطفال العاديين أوذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد ساعد توفر العديد والعديد من مهام واختبارات بياجيه التي تتصف بالدقة والبساطة وروعة التصميم على تحقيق هذه المهمة، وذلك لأن هذه المهام تساعد من جهة إعداد الأنشطة التدريبية ومن جهة أخرى يمكن استخدامها في الاختبار القبلي والبعدي اللازم للتحقق من كفاءة البرامج التدريسية.

**ولعل أهم ما كشفت عنه الدراسات السابقة من نتائج تمس تطبيق هذا النوع من البرامج التربوية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي :**

(I) دللت نتائج جميع الدراسات السابقة على جدوى وفائدة برامج وأساليب التدريب التي طبقت فيها. فقد كشفت تلك الدراسات عن تحسن ملحوظ في مستوى الوظيفة العقلية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لاستخدام برامج التدريب التي تعتمد على نظرية بياجيه.

(II) أكدت نتائج الدراسات السابقة كذلك على أن التحسن الذي لوحظ في مستوى الوظيفة العقلية للأطفال الذين طبقت عليهم مختلف البرامج كان تحسنا دائما مستمرا، كما كشفت عن إمكانية نقله وتعميمه لمختلف المجالات ومقاومة المكتسبات والمفاهيم التي تحققت نتيجة للتدريب للإنطفاء، أي أن هذه الدراسات قد دللت على استمرارية التعلم الذي تم ومن ثم حققت مختلف المعايير والمحكات التي حددها بياجيه للحكم على نجاح أسلوب التدريب الذي طبق ومدى كفائته.

(III) حاولت بعض الدراسات التي إستخدمت برامج التدريب مع الأطفال تحديد أفضل الظروف التي يمكن أن تحقق فيها هذه البرامج نجاحا.

**ومن أهم الشروط اللازم توافرها قبل توقع استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج التدريب، ما يلي:**

- أن يتم قبل بداية البرنامج تقدير المستوى العقلي لهؤلاء الأطفال باستخدام اختبارات بياجيه، فمن شأن هذا التقدير المسبق ومعرفة المستوى الفعلي للتطور العقلي للطفل، أن



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

يساعد على تخطيط التأهيل والتدريب بحيث يتناسب مع مستواه ويعمل على رفع هـذا المستوى.

- لكي تؤدي هذه البرامج الفوائد المرجوة منها يكون من الضروري البـدء المبكـر في استخدامها، فكلما بدء في استخدام هذه البرامج مبكرا زادت احتمالات نجاحها.
- أن تطبق في هذه البرامج الظروف المثالية والقصوى للتعلم **Optimal Conditions** المتعارف عليها.
- أن تخطط البرامج كذلك على أساس ما هومعروف بالنسبة لمعايير التطور الطبيعـي في المجال الذي يتم التدريب فيه. فالتدريب على العمليات العقلية والمفاهيم اللازم اكتسـابها في مجال ما والتي تعتبر بالنسبة له **Prerequistie / Preconcepts** مفاهيم ضرورية يجب اكتسابها، من شأنه أن يساعد على رفع المستوى العقلي للطفل.
- على الرغم من الاعتراف بأن هناك حدود لمدى فائدة مثـل هـذه الـبرامج، إلا أن الدراسات قد أكدت على أنه إذا ما روعيت الشروط السابقة بدقة، فإن برامج التدريب هذه يمكن أن تحدث زيادة في التطور وتؤدي إلى تحقيق مستويات تفوق بكثير كل مـا هومتوقع وكل ما كنا نعتقد أنه يمكن تحقيقه من مكتسبات.

(IV) أكدت بعض الدراسات على ضرورة استخدام مواد لها معـنى ودلالـة وقيمـة **Significant** بالنسبة للأطفال، عند إختبار وتدريب وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

فقد كشفت عدة دراسات أن مستوى الأطفال كان أعلى بكثير عندما اسـتخدم في تدريبهم مواد ذات معنى ومغزى وقيمة بالنسبة لهم (قطع الحلوى، والنقود واللعب المثيرة وغيرها).

(V) وأخيراً تمكنت بعض الدراسات من التعرف على وتحديد والتحقق من كفاءة بعض أساليب التدريب. ومن بين تلك الأساليب التي وجدت ذات فائدة خاصة مع الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي :

(أ) التدريب عن طريق أسلوب اللعب الرمزي **Symbolic Play Technique**.

(ب) التدريب عن طريق أسـلوب الـتعلم بالملاحظـة مـع اسـتخدام النمـوذج **Observational Learning With the use of A Model**.

(ج) التدريب باستخدام أسلوب القواعد المناسبة والمعنية والتغذية المرتجعـة الكاملـة **Relevent Rules & Complete Feed-back**.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

**ثانياً : عرض دراسة "برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم من أطفال مدارس التربية الفكرية".**

قامت الباحثة بدراسة حول التنمية العقلية واللغوية لإحدى الفئات الهامة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي فئة "المتخلفين عقليا القابلين للتعليم، **Educable Mentally retarded Children**". وقد طبقت هذه الدراسة بإحدى مدارس التربية الفكرية في مصر ونشرت كاملة في عام 1994، كما قدم عرض واف لها ضمن أعمال المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر ونشر ملخص للدراسة والبرنامج الكامل الذي طبق بها ضمن وثائق هذا المؤتمر في عام 1995 (ليلى كرم الدين، 1994 ووزارة التربية والتعليم، 1995).

وكان الهدف الأساسي لهذه الدراسة هوالتحقق من مدى كفاءة وفعالية البرنامج التربوي العقلي اللغوي الذي أعد وطبق فيها في رفع مستوى الأداء العقلي وزيادة حجم الحصيلة اللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية في مصر. وقد حاولت هذه الدراسة تحقيق هذا الهدف عن طريق مقارنة أداء مجموعة تجريبية من 32 طفلا وطفلة من أطفال مدارس التربية الفكرية طبق عليهم البرنامج، مع مستوى أداء مجموعة ضابطة مساوية في العدد ومطابقة في أهم المتغيرات المرتبطة بالنموالعقلي واللغوي للأطفال، لم يطبق عليها البرنامج.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد برنامج عقلي لغوي مزدوج من نوع جديد، يقوم القسم العقلي منه ويستند على نظرية عالم النفس والتربية السويسري الشهير جان بياجيه وأهم الأسس والمبادئ التي أرساها بياجيه والتي طورها البياجيون الجدد. ويسعى هذا القسم من البرنامج إلى إكساب الأطفال العمليات والمفاهيم العقلية الأساسية اللازمة لبلوغ مرحلة العمليات العيانية في نظام تتابع المراحل بنظرية بياجيه.(1)

---

(1) من الجدير بالملاحظة أن هذا القسم من البرنامج (برنامج التنمية العقلية) قد أعد بتطوير وتعديل البرنامج الهام الذي أعده فريق العمل بالمعهد النرويجي للتربية الخاصة فمن مشروع المجلس النرويجي للتعليم لمساعدة معلمي الأطفال بالمراحل الأولى من التعليم، ومعلمي الأطفال المتأخرين تحصيليا والمعاقين عقليا من المراهقين وقد نشرته دار نشر "بناء مهارات الاتصال، Communication Skill builders" بالولايات المتحدة في عام 1987م تحت عنوان: "Practical Activities for Teaching Concepts" وقد قامت الباحثة بترجمته ونشره في عامي 1997 و2004.

وقد نشرت الطبعة الأخيرة لهذا الكتاب تحت عنوان : "الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أما القسم اللغوي من البرنامج فيسعى إلى إكساب الأطفال المهارات اللغوية الأساسية وزيادة حجم حصيلتهم اللغوية[1]. وقد تم تقدير مستوى الأداء العقلي للأطفال بعينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي اعتمادا على بعض مهام بياجيه (إختبارات ثبات الكم والعدد).[2] أما تقدير حصيلتهم اللغوية فقد تم اعتمادا على القوائم اللغوية التي سبق أن أعدتها الباحثة في دراسة سابقة لها (قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً في أحاديث الأطفال، 1991).

ومن أهم ما يميز البرنامج العقلي اللغوي المزدوج الذي أعد وطبق في هذه الدراسة وكونه يدخل ضمن فئة البرامج الخبرية، **Experiential** الخصائص التالية:

(أ) يسعى القسم العقلي من هذا البرنامج وما به من أنشطة لإكساب الأطفال عددا من المفاهيم العقلية (العلمية والرياضية) الهامة التي تعتبر المكونات الأساسية لعقل البالغ كما انها تشكل مهارات حيوية وحاسمة لفهم الطفل للعالم بشكل عام. والمفاهيم التي يسعى البرنامج لإكسابها للأطفال هي مفاهيم:

- الأعداد والكميات.
- الكتلة.
- المكان.
- الزمان.

يلتزم هذا القسم من البرنامج بما أكدت عليه نظرية بياجيه والدراسات المختلفة التي ترتبت عليها من أنه لكي يتم اكتساب هذه المفاهيم العقلية بطريقة صحيحة فإنه لا يتم التدريب حول هذه المفاهيم مباشرة إنما يتم التدريب على المفاهيم القبلية السابقة عليها واللازمة لبنائها **Preconcepts Prerequistes** التي تعتبر لبنات البناء اللازمة لاكتساب هذه المفاهيم.

ومن أهم ما قبل المفاهيم أوالعمليات المنطقية السابقة على المفاهيم التي أعدت الأنشطة حولها في هذا البرنامج ما يلي :

---

(1) تم إعداد القسم اللغوي من البرنامج إعتمادا على العديد من الدراسات والبحوث التي سبق أن قامت بها الباحثة حول النمواللغوي للأطفال المصريين وحصر حصيلتهم اللغوية ومن أهمها: (ليلى كرم الدين، 1987و1989و1991و1995و2004).

(2) قامت الباحثة بتعريف وتقنين هذه المقاييس ونشرها في عام 1991 كإصدار عن مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- عمليات الترتيب المسلسل.
- عمليات التصنيف بأنواعه.
- عمليات الإدخال إلى فئة أوالضم.
- عمليات المناظرة أوالتناظر **Correspondence**.
- عمليات التعويض.
- عمليات الثبات بأنواعه.
- عمليات العلاقات والتقارب.
- عمليات التتابع أوالتتالي.
- عمليات الاحتواء أوالإحاطة.
- عمليات الاتصال أوالاستمرارية.
- مركزية الذات.
- المسافات.
- القياس بأنواعه.
- العلاقات السببية.
- التتابعات الزمانية.

(ب)أما القسم اللغوي من البرنامج فيسعى لإكساب الأطفال المهارات اللغوية الأساسية اللازم أن يكتسبها الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك إلى زيادة حصيلتهم اللغوية بقدر الإمكان.

ومن الجدير بالملاحظة أن أهم المهارات اللغوية التي حددت في التراث هي: (ليلى كرم الدين، 1990 و1991 و2004).

- مهارة الاستماع.
- مهارة التعبير.
- مهارة التواصل اللغوي.
- مهارة اكتساب المدلولات اللفظية التي تعبر عن المفاهيم العقلية.
- التهيؤ للقراءة والاستعداد للكتابة.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

(ج) من أهم ما يميز الأنشطة في هذا البرنامج على غيرها من الأنشطة والبرامج[1] ما يلي:

1- الصعيد الأعظم من هذه الأنشطة أنشطة ومهام يومية حياتية يمكن أن تقوم بها الأم أوالمعلمة مع أطفالها طوال اليوم وضمن روتين حياتهم اليومية.

الشئ الهام هنا أن تعرف المعلمة والأم وتدرك وتعي وتوجه نظر الأطفال لهذه الأماكن والمواقف الطبيعية التي تقع فيها هذه المفاهيم والعمليات ليقوموا بها بشكل طبيعي وهم يلهون ويلعبون ويمرحون.

2- الصعيد الأعظم من هذه الأنشطة لا تتطلب أدوات خاصة أونادرة أومعقدة أوغالبية الثمن إنما يمكن القيام بها بسهولة وبأقل قدر ممكن من التكاليف، ومن المواد البيئية، والنفايات، وكذلك بما يتوافر في المترل أوالروضة من ألعاب بسيطة ومعتادة.

3- من أهم معالم هذا البرنامج ومتطلباته ضرورة قيام الأطفال أنفسهم بالأنشطة والخبرات العملية اللازمة لاكتساب المفاهيم، وذلك لأن الأطفال وبشكل خاص الصغار يتعلمون أفضل وأبقى أنواع التعلم عن طريق الخبرات العملية التي يقومون بها بأنفسهم. ومن الأشياء الهام كذلك أن يستخدم الأطفال الصغار أجسامهم في العمل على الأشياء.

ويرجع السبب في التأكيد على ضرورة قيام الأطفال بالأنشطة الفعلية، **Hands-on Activities** لما أكدت عليه نظرية بياجيه من أن أصل الذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية – حركية خلال الأعوام القليلة الأولى من عمره.

4- من بين معالم هذا البرنامج كذلك التأكيد على ضرورة الاستفادة من حب الاستطلاع الفطري الطبيعي لدى الأطفال والعمل على استثارته، وضرورة الاهتمام بالأنشطة الجماعية والأنشطة التي تنمي الجوانب الاجتماعية للأطفال.

أي أن هذا البرنامج شأنه شأن غيره من البرامج يؤكد على الدافعية الداخلية والتعلم التعاوني والجماعي والعمل في مجموعات أنشطة صغيرة.

5- عند تدريب الأطفال على كل من المفاهيم والعمليات اللازم إكسابها لهم يجب على الأم والمعلمة الحرص على اختيار مجموعة من المفردات والكلمات والألفاظ التي

---

(1) بسبب الفائدة الكبيرة التي يمكن أن تعود من قيام كل من الأم والمعلمة بتطبيق هذه الأنشطة مع الأطفال الصغار وذوي الاحتياجات الخاصة فقد رؤي وضع هذه الأنشطة كدليل عمل بملاحق هذه الدراسة.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

تناسب هذا المفهوم والتي يلزم أن يكتسبها الأطفال ويفهموها لاكتساب المدلولات اللفظية للمفهوم.

ويجب في هذه الحالة الحرص الشديد على تكرار هذه المفردات مرارا وتكرارا عند ممارس الأنشطة الخاصة بكل مفهوم ليفهمها الطفل ويعرفها وحتى تتم تنمية كل من اللغة والتفكير معا.

6- تنقسم الأنشطة التي تقدم في البرنامج إلى نوعين عريضين: **النوع الأول**: الأنشطة الطبيعية والخبرات التي يمكن أن يمارسها الطفل بمفرده، اوبأقل قدر ممكن من تدخل البالغ، ويقتصر دور البالغ فيها على مجرد إعداد الموقف ووضع الأدوات وتوجيه نظر الطفل للمواقف المختلفة وهذه هي الخبرات الطبيعية **Natural Experiences** التي أكد بياجيه على أهميتها في اكتساب المفاهيم.

**النوع الثاني**: الأنشطة الرسمية **Formal Experiences** التي تقوم الأم أوالمعلمة بالتخطيط المسبق لها وإعداد الأدوات والخبرات وجعل الطفل يمارسها تحت إشراف وتوجيه البالغ.

7- تقدم الأنشطة الخاصة بالأطفال الصغار (سن ما قبل المدرسة) اللازمة لإكساب كل مفهوم أومهارة في قسم مستقل عن الأنشطة اللازمة لإكساب نفس المفاهيم والعمليات للمراهقين ممن يعانون من تأخر دراسي أوإعاقة ذهنية.

ويرجع السبب في ذلك لكون المراهق الذي يعاني من تأخر دراسي أوإعاقة ذهنية لديه رصيد من الخبرات بسبب عمره الزمني، كما أنه قد يمل الأنشطة التي تقدم في شكل لهوولعب للأطفال الصغار.

لذلك يكشف فحص الأنشطة التي تقدم للمراهقين في هذا البرنامج الذين يعانون من إعاقة عقلية أنها تقدم لهم في شكل عملي فعلى أومهام يقومون بها إما في حجرة الطعام أوالطهي أوفي الورشة أوفي المصنع.

وعلى الرغم من أن الهدف من وراء هذه الأنشطة هوإكساب هؤلاء المراهقين نفس المفاهيم العقلية البسيطة (العلمية والرياضية) التي تكسبها للأطفال الصغار، إلا أن هذه الأنشطة بالإضافة لكونها ترضي شعور هؤلاء المراهقين وصورتهم عن ذاتهم فإنها تساعدهم على كسب دخل إضافي، كما أنها يمكن أن تساعد على إعدادهم المهني فيما بعد.

**نتائج الدراسة :**



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

من أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج تمكنها من التحقق من كفاءة وفعالية البرنامج التربوي العقلي اللغوي المزدوج الذي طبق فيها وتمكن هذا البرنامج من رفع مستوى الأداء العقلي وزيادة حجم الحصيلة اللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية.

وقد أمكن للدراسة التحقق من كفاءة وفعالية هذا البرنامج اعتمادا على المؤشرات الهامة التالية:

- تطابق مستوى الأداء العقلي وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.
- ارتفاع مستوى الأداء العقلي وزيادة حجم الحصيلة اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية إرتفاعا وزيادة دالة إحصائياً بعد تطبيق البرنامج عليهم.
- عدم تغير مستوى الأداء العقلي وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال بالمجموعة الضابطة تغيرا دالا بعد نهاية الفترة الزمنية التي طبق خلالها البرنامج على الأطفال بالمجموعة التجريبية.
- إرتفاع مستوى الأداء العقلي وزيادة حجم الحصيلة اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية عن الأطفال بالمجموعة الضابطة بعد إنتهاء تطبيق البرنامج على المجموعة الأولى. ودلالة الارتفاع في مستوى الأداء العقلي والزيادة في حجم الحصيلة اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية عن الضابطة.
- زيادة الفرق بين التغير الذي حدث في كل من مستوى الأداء العقلي وحجم الحصيلة اللغوية لأطفال بالمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي عن التغير الذي حدث في كل من هذين الجانبين بالمجموعة الضابطة بين نفس القياسين. والدلالة الإحصائية لهذا الفرق.

وعلى أساس استقراء كافة المؤشرات الهامة السابقة فإنه قد أمكن باطمئنان الاستنتاج بأن البرنامج العقلي اللغوي المزدوج الذي طبق في الدراسة يتصف بقدر معقول وجيد من الكفاءة عندما يطبق على الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية.

وقد يكون من المفيد والهام قبل الانتهاء من هذه الدراسة القيام بمحاولة جادة لاستخلاص أهم الأسس والضوابط والاعتبارات السيكولوجية والتربوية اللازم مراعاتها والالتزام بها عند التوجه للأطفال بمختلف فئاتهم، فمن شأنه هذا الاستخلاص أن يقدم



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

لكل من يرغب في التعامل مع الأطفال بكفاءة ونجاح وفعالية بعض القواعد الهامة التي تساعده عند التعامل مع الأطفال. ونقدم في القسم التالي نتائج القيام بهذه المحاولة.

**ثالثاً : أهم الأسس النفسية والتربوية اللازم مراعاتها عند التوجه لجميع الأطفال والتعامل معهم.**

لعل أهم الأسس والضوابط والاعتبارات السيكولوجية والتربوية اللازم مراعاتها والالتزام بها عند التوجه للأطفال والتعامل معهم والتي وجدت الباحثة ضرورة عرضها هنا ما يلي:

**(1) ضرورة الحرص على إقامة علاقة حميمة وارتباط وثيق دافئ وآمن بين الطفل ومن يرعاه:** نظراً لأن الأطفال (وبشكل خاص الصغار منهم) يتعلمون أفضل وأبقى أنواع التعلم عن طريق النموذج كما أنهم يقلدون في المعتاد البالغ الذي يحبونه. لذلك يكون من الضروري أن يحرص كل من يتعامل مع الطفل على إقامة علاقة حميمة وارتباط وثيق وأمن ودافئ مع الأطفال وأن يقدم لهم القدوة التي يقلدونها ويفعلون ما يطلبه منهم عن حب لا عن خوف.

**(2) ضرورة مراعاة مرحلة النموالتي بلغها ويعمل عندها الطفل سواء النموالجسمي أواللغوي أوالعقلي أوالاجتماعي أوالانفعالي.** فمن المعروف أن النموالنفسي للطفل في مختلف جوانبه يمر بمراحل محددة متمايزة لكل منها خصائصها كما أن لكل منها مشكلاتها ومحدداتها وصعوباتها. نتيجة لذلك يكون من الضروري على من يتعامل مع الطفل أن يعرف هذه الخصائص ويراعيها وألا يطالب الطفل بما يفوق قدراته.

**(3) أهمية معرفة ومراعاة الفروق الفردية الكبيرة بين الأطفال عند نفس المراحل والأعمار:** على الرغم من أن للأطفال في كل مرحلة خصائص عامة إلا أن هناك فروقا فردية كبيرة بين الأطفال عند نفس الأعمار والمراحل وهي فروق ترجع لاختلاف معدل النموأوالذكاء أوالنوع أوغيرها من المتغيرات. ويجب على كل من يتعامل مع الطفل أن يعي، ويراعي وجود هذه الفروق وألا يحكم على الطفل بمعايير الآخرين أويتوقع منه ما لا يستطيعه. ومن أهم الجوانب اللازم مراعاتها بشأن الفروق الفردية بين الأطفال ما أكد عليه هيوارد جاردنر، **Gardner**[1] قرب بداية التسعينيات في القرن الماضي في نظريته

---

(1) لمزيد من التفاصيل حول هذه النظرية الهامة وأهم وأبرز التطبيقات التربوية التي ترتبت عليها يمكن الرجوع إلى : (ليلى كرم الدين، 2002).وهوكتاب هام حول موضوع : "تنمية التفكير العلمي عند الأطفال" أعد بتكليف من إدارة الطفل بالجامعة العربية وألحق به دليل عمل لكل من الأم والمعلمة، يضم كافة المفاهيم والعمليات العقلية اللازم إكسابها للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، تعريفا لها وتوضيحا



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الهامة حول تعدد الذكاءات من أن هناك ما لا يقل عن اثنى عشر نوعا من الذكاء لا ذكاء واحد وأن كل طفل يمكن أن يكون لديه بعض هذه الذكاءات. ويلزم على المتعامل مع الطفل أن يسعى لمعرفة جوانب التميز في كل طفل ورعايتها والبناء عليها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة له مما يقدم له من رعاية وتعليم وتثقيف وتنمية.

(4) **ضرورة الحرص على إمتاع الطفل وإسعاده وتعليمه كلما أمكن عن طريق اللعب:** من الضروري الحرص عند إعداد جميع المواد والأنشطة وتقديمها للأطفال عند مختلف الأعمار على إمتاعهم وإسعادهم وإدخال البهجة على قلوبهم وذلك لأن أفضل السبل والطرق لتعليم الأطفال خاصة الصغار منهم هو تعليمهم عن طريق اللعب والاستمتاع.[1]، واللعب هوالاستراتيجية الأولى والأكثر فعالية لتعليم الأطفال وبشكل خاص الصغار منهم. وإذا استطعنا امتاع الطفل واسعادة وإتاحة الفرصة له للعب والمرح فإننا نستطيع تعليمه كل ما نرغب من معلومات ومفاهيم وقيم واتجاهات وسلوكيات. لكن اللعب المقصود هنا هواللعب الموجه المخطط وليس مجرد الفوضى، حيث يكون هناك هدف محدد نسعى لتحقيقه وننظم البيئة بما تحتوي عليه من ألعاب وأنشطة عن قصد والأطفال يتعلمون وهم يلعبون ويستمتعون ويتعلمون في سهولة ويسر، هذا بالإضافة بطبيعة الحال لتمكين الأطفال من اللعب الحر واللعب بهدف البهجة والمتعة والاستمتاع والترفيه والذي قد يكون هدفا في حد ذاته ومطلبا ضروريا للأطفال الصغار.

(5) **أهمية استثارة حواس الطفل وممارسته لأكبر قدر ممكن من النشاط لتحقيق نموه وتنميته:** من المتفق عليه أن ذكاء الطفل وعقله وتفكيره يبني خلال السنوات الأولى من عمره عن طريق قيامه بالخبرات الحسية – الحركية، أي عن طريق استثارة حواسه والقيام بالنشاط الحركي الفعلي والتجريب النشط. نتيجة لذلك يلزم الحرص على استثارة جميع حواس الطفل كما يلزم أن يقوم الطفل بأكبر قدر ممكن من النشاط والعمل والتجريب

---

للخلفية العلمية اللازمة لكل منها ثم تحديدا لأهم الأدوات اللازمة لكل نشاط والخطوات اللازم السير فيها للقيام بهذا النشاط.

(1) من الجدير بالملاحظة أن الباحثة قد أشرفت على تحرير الملف الخاص لمجلة خطوة التي يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية بعددين من أعداد المجلة هما العدد (12) و(13) اللذين خصصا لموضوع "الطفل واللعب" كما أعدت مقالا بكل من هذين الموضوعين الأول حول "لعبة الطفل وسيلة للمتعه والتعلم والتنمية" والثاني حول "مكتبات اللعب" التي إنتشرت في كثير من الدول المتقدمة وبشكل خاص بريطانيا والدول الاسكندنافية والولايات المتحدة الأمريكية: لمزيد من التفاصيل حول موضوع الطفل واللعب واللعب كاستراتيجية لتعليم الأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة يمكن الرجوع للإعداد المشار إليها من إعداد مجلة خطوة (المجلس العربي للطفولة والتنمية، يوليو 2001 وأكتوبر 2001).



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

على الأشياء ليبني ذكائه وينموتفكيره. فأصل الذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل الصغير من أنشطة حسية – حركية . نتيجة لذلك تركز جميع البرامج التنموية والتثقيفية الحديثة التي تعد وتقدم للأطفال علىٰ ممارستهم للخبرات والأنشطة، وهي استراتيجية تربوية حديثة يطلق عليها استراتيجية "الأيدي على النشاط والأيدي على الخبرات، "Hands on Activity, Hands on Experience".

**(6) ضرورة الحرص الشديد على تقديم كافة أشكال الرعاية والتربية والتنمية للأطفال مبكراً ما أمكن في عمرهم لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لهم.** فقد بينت كل من دراسات النموالنفسي للأطفال والدراسات في مجال علم النفس الفسيولوجي ونموالمخ والجهاز العصبي، أن الطفل الإنساني يولد ولديه العديد من نوافذ الفرص وان استفادته من الرعاية والتنمية والاستثارة تكون عند حدها الأقصى خلال مرحلة ما قبل المدرسة، نظرا لأن قسم كبير من نموالمخ الإنساني وبناء الجهاز العصبي وبالتالي الذكاء والتفكير واللغة يتم خلال هذه المرحلة. نتيجة لذلك يتحتم على العاملين والمتعاملين مع الطفل السعي بكافة السبل لبدء تنمية الأطفال مبكراً.

**(7) ضرورة الحرص على أن يكون للطفل دور فعال وأن يشارك فيما يقدم له من مواد وألا يقتصر دوره فيما يقدم له من مواد على دور المتلقي السلبي إلا في أضيق الحدود.** نظراً لأن جميع نظريات النموالمعرفي العقلي للطفل قد أكدت على أن أصل الذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية – حركية خلال المرحلة المبكرة من عمره، فقد أصبح من الضروري عند إعداد كافة المواد للطفل والتوجه له بشكل عام استثارة حواسه المختلفة من جهة وجعله يمارس مختلف الأنشطة الحركية لتحقيق النموالتنمية العقلية. نتيجة لذلك لا يجب أن يقتصر دور الطفل على دور المتلقي السلبي إلا في أضيق الحدود، أي أن جميع ما يقدم للطفل من مواد يجب أن تشكل مثيرات تدفع الطفل للقيام بالاستكشاف والنشاط الحر والتجريب النشط لتحقيق تنميته معرفيا وعقليا.

**(8) ضرورة أن تساعد المواد التي تعد وتقدم للأطفال على استثارة والاستفادة من حب الاستطلاع الفطري الطبيعي لدى الأطفال.** من المعروف أن الأطفال لديهم حب استطلاع واستكشاف فطري بل أن الحاجة للاستطلاع والمعرفة والفهم واستكشاف المجهول من بين أهم الحاجات النفسية لهم. لذلك يكون من الضروري عند التوجه للأطفال وإعداد المواد الثقافية لهم أن تساعد هذه المواد على الاستفادة من وتشجيع حب الاستطلاع لديهم بأكبر درجة ممكنة لتدفعهم لاستكشاف البيئة من حولهم وتعلمهم وتنميهم عن طريق الاكتشاف، Discovery والاستطلاع الحر النشط.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

**(9) ضرورة الحرص على تحقيق التنمية المتكاملة الشاملة للطفل في كافة جوانبه:** يلزم الانتباه إلى أن الطفل كائن متكامل وأن هناك علاقة تفاعل وارتباط بين مختلف جوانبه بحيث أنه من غير الجدي التركيز على تنمية جانب واحد للطفل مهما كانت أهميته دون باقي الجوانب. والملاحظ أن البرامج والأنشطة والمواد التربوية والثقافية والتنموية التي أعدت حديثا تسعى لتحقيق التنمية المتكاملة الشاملة للطفل في مختلف جوانبه، وتحرص معدوا هذه المواد على أن تمكن من تنمية الأطفال بدنيا ولغويا وعقليا وثقافيا واجتماعيا وانفعاليا وهكذا.

**(10) ضرورة الحرص على تعليم الأطفال مختلف الموضوعات والمواد والمفاهيم في مواقف حياتية طبيعية وعن طريق الخبرة المباشرة المعاشة:** من المبادئ الهامة التي تركز عليها البرامج الحديثة التي تعد وتقدم للأطفال التأكيد على أن يتم تعليم الأطفال لمختلف المواد والأنشطة والمفاهيم والعمليات في مواقف حياتية طبيعية بحيث يكون تعلمهم لهذه الأشياء تعلما وظيفيا خبريا، **Experiencial Learning**.

وتركز البرامج التربوية الحديثة على ضرورة ممارسة الأطفال لكثير من الأنشطة التي تساعد على تنميتهم في مواقف حياتية وضمن الروتين اليومي لهم وتقدم هذه البرامج النماذج والأمثلة العديدة للأنشطة التي تقع بصورة طبيعية ويمر بها الأطفال والتي تمكن للمتعامل الماهر مع الأطفال أن تلفت أنظارهم لها وتجعلهم يكررونها دون الحاجة لأدوات خاصة والتي يمكن أن تكسبهم أصعب المفاهيم العقلية، وهناك نموذج رائع لهذه البرامج الخبرية التي تمت ترجمته إلى اللغة العربية ويدرس في كتاب "الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم". (ليلى كرم الدين، 1997، 2004).

**(11) ضرورة الحرص على الجوانب الاجتماعية للتعلم والأنشطة الاجتماعية:** أكدت مختلف التوجهات والأطر النظرية الحديثة على أن التعلم الاجتماعي والتعاوني من أفضل وأبقى أنواع التعلم. نتيجة لذلك تؤكد مختلف المصادر التربوية على ضرورة الحرص بكافة السبل والطرق على تقديم الأنشطة الجماعية وتشجيع الأطفال على العمل في مجموعات صغيرة. كما تؤكد هذه المصادر والمراجع كذلك على ضرورة وأهمية مشاركة البالغ للأطفال في جميع هذه الأنشطة وذلك لتنظيم استفادة الأطفال القصوى من المواقف الاجتماعية وكذلك مما يقدم لهم من خبرات وحتى تقدم لهم النموذج الجيد للتعلم الاجتماعي والوسيط الحضاري اللازم للأخذ بيدهم وتنميتهم.

**(12) ضرورة الحرص الشديد على أن يستخدم الأطفال الصغار أجسامهم في العمل على الأشياء المحيطة بهم.** ويرجع السبب في هذا التأكيد لما هو معروف من أن الأطفال يستفيدون بصورة أفضل من الأشياء والخبرات التي يخبرونها ويمارسونها ماديا وعمليا،



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

كما أنه من المعروف أن كافة الأنشطة الحركية تساعد على التنمية العقلية وتعتبر مطلبا أساسيا لها.

**(13) ضرورة الحرص على مراعاة الشروط الأساسية والظروف المناسبة لتحقيق التعلم الحقيقي والدائم:** من أهم هذه الشروط والظروف في هذا العصر:

أ- التعلم عن طريق الاستكشاف، **Discovery Approach To Learning.**

ب- التعلم الذاتي، **Self Learning.**

ج- التعلم المستمر.

د- التعلم عن طريق الاستقصاء، **Inquiry.**

ه- التعلم الاجتماعي عن طريق النموذج والمحاكاة.

وعلى ضوء التدفق المعرفي أصبح التعلم الذاتي والتعلم عن طريق الاستقصاء والتعلم المستمر توجهات أساسية في التربية الحديثة .

**(14) يلزم عند تعليم الأطفال وتنميتهم إتباع أنجح وأكفأ الاستراتيجيات الحديثة التي طبقت مع الأطفال، ومن أهمها:**

- استراتيجية التعلم التعاوني، **Collaborative Learning.**
- استراتيجيات الأيدي على الخبرات أوالأيدي على الأنشطة، **Hands on Activity, Hands on Experience.**
- إستراتيجية حل المشكلات، **Problem Solving.**
- إستراتيجية طرح التساؤلات، **Inquiry – Oriented.**
- إستراتيجية عمل المجموعات الصغيرة مع المناقشة.
- إستراتيجية تنمية وخلق المتعلم المستقل، استقلالية المتعلم وعمل البالغ كمجرد ميسر للعملية التعليمية.
- إستراتيجية العمل طفل – لطفل، **Child – to – Child** وقيام الأطفال بمساعدة رفاقهم.
- إستراتيجية البرامج والعلوم المتكاملة والموضوعات المتكاملة.
- إستراتيجية إعطاء المتعلم فرصة للتأمل حول ما يقوم به من أنشطة.
- إستراتيجية تنمية حب الاستطلاع.
- إستراتيجية تنمية الإحساس بالمسؤولية وتقدير الذات.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- إستراتيجية تشجيع المبادرة عن طريق التخطيط والعمل.

كما يلزم كذلك الاعتماد على أنسب وأهم أنواع الأنشطة التي تساعد على تنمية الأطفال، ومن أهم هذه الأنشطة ما يلي :

- الأنشطة العملية الفعلية التي يمارسها الأطفال أنفسهم، **Hands – on – Activity** .-**Hands – on – Experiences**
- الأنشطة التي تحقق تكامل مختلف المجالات وتلك التي تساعد على إشراك الأسرة والمجتمع المحلي.
- الأنشطة التي تطبق بالخارج وفي الأماكن الطبيعية.
- كتابة التقارير حول ما يقوم به الأطفال من أنشطة ومهام.
- كتابة المقالات في الصحف والمجلات ومجلات الحائط.
- استخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها.

– الكمبيوتر.

– الإنترنت.

– أقراص **CD-Rom**.

– برامج الفيديو.

– الألعاب التعليمية.

– الإنسان الآلي (الروبوت).

- أدب الأطفال وقصص التراث واللعب سواء اللعب الاستكشافي اوباستخدام مختلف أنواع اللعب الفنون بمختلف أشكالها من رسم وموسيقى ورواية القصة والمسرح والعرائس.

**(15) ضرورة الحرص عند التوجه للأطفال وتقديم مختلف أشكال الرعاية والتعليم والتنمية والتثقيف لهم على أن تساعد هذه المواد على إعداد الأطفال للمستقبل ولعالم الغد بكل ما يحمله لهم من تحديات وصعاب** والسعي لإكسابهم كافة الخصائص والمواصفات اللازمة لإنسان القرن الحادي والعشرين وللحلقة المعلوماتية حتى يستطيعوا العيش والتوافق والتكيف والمنافسة والتفوق في هذا القرن وهذه الحلقة على ضوء سيادة محكات الجودة والسعي للتميز والمنافسة.

ومن الجدير بالملاحظة أن الباحثة قد قامت بعدة دراسات هامة خلال العامين الأخيرين بتكليف من اليونسكو والأيسيسكو(منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم) (ليلى كرم الدين، 2002، و2004 (أ) و(ب)) حول إعداد الأطفال للمستقبل. وقد قامت في هذه الدراسات بشرح وتوضيح أهم ما يلزم عمله والقيام به لإعداد أطفالنا للمستقبل بكل ما يحمله لهم من تحديات وصعاب وبكل ما يقدمه لهم من مشكلات، وضرورة ان تمكن هؤلاء الأطفال من المنافسة والتفوق على ضوء سيادة محكات الجودة عالميا واتفاقيات التجارة العالمية التي ستسمح للمنتج البشري المتميز المعد بالعمل في بلادنا ومنافسة أبنائنا. **ولعل أهم الخصائص التي حددها علماء المستقبليات وعلماء النفس لإنسان القرن الحادي والعشرين من واقع الدراسات السابق الإشارة لها هي الخصائص التالية:**

**(I)** القدرة على التعلم الذاتي.

**(II)** القدرة على التعامل مع التكنولوجيا المتطورة.

**(III)** القدرة على التفكير بمختلف مهاراته.

**(IV)** القدرة على التفكير العلمي.

**(V)** القدرة على التفكير الناقد والتحليلي.

**(VI)** القدرة على التفكير الابتكاري.

**(VII)** القدرة على حل المشكلات.

**(VIII)** القدرة على التعلم التعاوني والتعاون.

**(IX)** القدرة على المرونة والتوافق الايجابي مع التغيير.

**(X)** القدرة على الانتاج ذوالجودة العالية.

**(16) ضرورة الحرص على إشراك الوالدين بقدر الممكن في كافة الجهود التي تبذل لتعليم وتثقيف الأطفال وتنميتهم**، دللت جميع الخبرات وأكدت مختلف الدراسات على أن كافة الجهود التي تبذل والبرامج التربوية التي تطبق لا تكون فعالة وناجحة وتأتي بثمارها دون إشراك الأسرة فيها ودون أن تدعم جهودها الجهود التي تقوم بها مختلف المؤسسات التربوية. نتيجة لذلك يلزم السعي قدر الممكن وبذل كافة الجهود وإستغلال مختلف المناسبات لجذب الوالدين وإشراكهم في كل ما يقدم للأطفال. ومهما كانت الصعوبات التي تواجهه خاصة على ضوء إنشغال الأسرة وتقلص دورها وإنتشار الأمية فإن الفائدة التي تعود من جذب الأسرة تستحق السعي لتحقيقها.

**(17) أهمية الإيمان والاعتقاد في إمكانية تنمية الأطفال في مختلف جوانبهم والإسراع من معدل نموهم.** نتيجة للانقلاب الهائل الذي وقع في البرامج التربوية والتنموية والتثقيفية فقد أصبح جميع المربين يؤمنون بأنه بالإمكان دائما الإسراع من معدل نموالأطفال



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وتحقيق تنميتهم وأن كل طفل يمكن أن يكون أفضل إذا قدمت لـه الرعايـة والعنايـة الصحيحة وفي الوقت الملائم. حتى أشد حالات التخلف العقلي يمكن تنميتها والتخفيف من درجتها إذا تم اكتشافها مبكرا. وتم التدخل الصحيح بشأنها.

**(18) وآخر الأسس والمبادئ والتوجهات العامة اللازم الإلتزام بها عند العمل مـع الأطفال هوحتمية السعي بكافة الطرق والسبق لمعرفة وفهم المعلومـات الأساسـية المتعلقة بالأطفال عند المراحل التي نتعامل معها.** فيجب على كل مـن يتعامـل مـع الأطفال بشكل خاص والأسرة وجميع القائمين على تربية وتنمية الأطفال عنـد كـل مرحلة من مراحل نموهم الحرص الشديد على القراءة والإطلاع حول ومعرفة المعلومات المتعلقة بنموالأطفال في مختلف جوانبهم سواء الجوانب الجسـمية أواللغويـة أوالعقليـة أوالانفعالية اوالاجتماعية.

ويرجع السبب وراء هذا التأكيد لما سيعود على جميع العاملين والمتعاملين مـع الأطفال من فوائد تتلخص في زيادة كفاءتهم وقدرتهم على التوجه لهم والتعامل معهـم بنجاح وفعالية. بالإضافة إلى ذلك يلزم أن يسعى المتعامل مع الطفل لاكتساب المهارات التي تساعد على ذلك.

وإذا عرف المتعاملون مع الأطفال هذه المعلومات يمكنهم :

- الحكم على معدل نموهم.
- اكتشاف أي تأخر.
- التصرف الملائم معهم.
- التعامل بنجاح.
- التدخل الملائم.
- وضع البرامج الفردية للحالات التي تحتاجها.
- تحقيق التعاون والشراكة مع الأسرة.

وهناك العديد والعديد من الأمثلة في مختلف مجالات النموالسابق توضيحها التي توضح وتدلل وتؤكد على أهمية بل حتمية معرفة هذه المعلومات لكل من يتعامـل مـع الطفل معلما أومربياً أومثقفاً لكي يكون تعامله مع الطفل ناجح وفعال ويحقق الهـدف منه.

ومن الجدير بالملاحظة أنه تتوفر باللغة العربية العديد والعديد مـن الدراسـات والمقالات المبسطة التي أعدها علماء نفس الطفل ومنهم الباحثة والتي يمكن أن تسـاعد كل من يرغب في التعامل مع الطفل مربيا أومعلما اومثقفا اوموجها وهناك قائمة بهـذه



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الدراسات والمقالات تتوفر لدى الباحثة لأنها شخصيا قد ساهمت مساهمة متواضعة في أربع مجالات على الأقل هي :

(1) النموالعقلي والمعرفي للطفل ونموتفكيره.

(2) النموالللغوي للطفل.

(3) ثقافة الأطفال بمختلف أشكالها من كتاب ومجلة ولعبة ومسرح وبرامج إذاعية وتليفزيونية وغيرها.

(4) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من موهوبين ومعاقين ومحرومين حضاريا وثقافيا وفي الظروف الصعبة.

**رابعاً : الملاحق :**

(1) المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها.

(2) المهارات اللغوية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها.

**(1) المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها :**

ينقسم عرض هذه المفاهيم إلى :

أ- المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال.

ب- العمليات العقلية اللازم إكسابها للأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة وأنشطتها.

**أ – المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال.**

(1) مفهوم الفئة.

(2) مفهوم العدد.

(3) مفهوم الكم.والوزن والحجم.

(4) مفهوم المكان والعلاقات المكانية.

(5) مفهوم الزمن والعلاقات الزمانية.

ومن المتفق عليه بين نظريات النموالعقلي أن إكتساب المفاهيم العقلية السابق تحديدها يقتضي ويتطلب كشرط ضروري مسبق توفر بعض العمليات العقلية المنطقية. لذلك يكون من الضروري لتحقيق إكتساب هذه المفاهيم تدريب الأطفال على العمليات العقلية اللازمة لكل من هذه المفاهيم.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

**ب – العمليات العقلية اللازم إكسابها للأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة وأنشطتها.**

(1) عمليات التصنيف.

(2) عمليات المناظرة من نوع واحد لواحد.

(3) عمليات الترتيب المسلسل.

(4) عمليات المطابقة أوالتطابق.

(5) العلاقات المكانية من نوع:

- أمام / خلف يمين / يسار.
- أعلى / أسفل بعيد / قريب.

(6) العلاقات الزمانية البسيطة من نوع:

- سابق / لاحق (قبل / بعد).
- صباح / مساء.
- ليل / نهار.
- أيام الأسبوع ومضمون السنة.

قبل عرض نماذج للأنشطة والأعمال التي يمكن القيام بها لتحقيق التنمية العقلية للطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الضروري على من يطبق هذه الأنشطة مراعاة الإلتزام بالاعتبارات والاحتياجات التالية حتى تتم تنمية الطفل بصورة فعالة ومن أهم هذه الاعتبارات:

(1) ان تتم ممارسة جميع هذه الأنشطة في مواقف طبيعية معتادة بالنسبة للطفل بحيث يقوم بها في برنامج حياته اليومية بالمترل أوبدار الحضانة، وتكون جزءاً من روتين حياته اليومي.

(2) ضرورة الحرص على الاستفادة من حب الإستطلاع الفطري الطبيعي لدى الأطفال والعمل على إستثارته وتنميته.

(3) الإهتمام بالأنشطة الجماعية والأنشطة التي تنمي الجوانب الاجتماعية للطفل.

(4) الحرص الشديد على إستخدام الأطفال لأجسامهم في العمل على الأشياء المحيطة بهم.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

(5) اختيار المفردات والألفاظ التي تعبر عن كل مفهوم وترتبط به وتكرارها خلال الأنشطة وجعلها جزءاً لا يتجزأ من الروتين اليومي حتى يسهل على الطفل إكتساب المدلولات اللفظية للمفاهيم.

وفيما يلي نماذج للأنشطة العملية التي تناسب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة والتي يمكن للوالدين والمعلمات القيام بها لإكساب الأطفال المفاهيم الأساسية والعمليات العقلية اللازمة لتحقيق تنميتهم عقليا.

**الأنشطة التي تنمي عمليات التصنيف(*):**

التصنيف هوتقسيم الأشياء إلى مجموعات على أساس بُعد أوأكثر يكون مشتركا بينها.

وهناك عدة مفردات من الضروري إستخدامها وتكرارها عند محاولة إكساب الأطفال هذه العمليات منها "كل، بعض، فقط "بس" ، لا شئ، كل واحد، ولا أحد".

ويكون من الضروري أن يحرص الوالدان أومن يرعى الطفل على إشراكه بقدر قدرته وعمره في وضع التنظيم الأساسي للمكان بما في ذلك إختيار مكان اللعب المختلفة على أساس تصنيفي تتدرج صعوبته مع تدرج عمر الطفل. ويمكن البدء بالتصنيف على أساس بُعد واحد مثلا:

- توضع العرائس الكبيرة في أعلى رف والصغيرة في أقل الرفوف إرتفاعاً.
- توضع المكعبات الكبيرة في الدرج الكبير والصغيرة في الدرج الأصغر.
- توضع الأشياء ذات الشكل أواللون أوالحجم الواحد معا في درج مستقل وهكذا.

**ومع زيادة عمر الطفل وقدرته يمكن التدريب على التصنيف على أساس أكثر من بُعد مثلا :**

- توضع جميع العربات في الصندوق مع وضع العربات ذات العجل في القسم الذي يقع على اليمين والأخرى في القسم الأيسر.
- توضع المكعبات في الدرج الأعلى، الكبيرة منها في الخانة الأولى والمتوسطة في الوسطى ثم الصغيرة في الخانة الأخيرة.

---

(*) سيكتفى بتقديم عدد محدود من نماذج الأنشطة التي تساعد على تنمية كل مفهوم وعملية عقلية ويترك لمن يرعى الطفل إبتكار أنشطة مشابهة تساعد على تنمية هذه المفاهيم والعمليات، كما يمكن الرجوع لكتاب "الأنشطة العملية لتنمية المفاهيم"، (ليلى كرم الدين، دار الفكر العربي، 2004).



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أما في دار الحضانة فهناك العديد من الفرص خلال اليوم المدرسي وكذلك خلال ممارسة الألعاب الرياضية للتدريب على عمليات التصنيف. من أمثلة ذلك:

- تقسيم الأطفال عدة مرات في اليوم على أسس مختلفة، فيتم تقسيمهم مرة إلى مجموعات نشاط "التلوين، الرسم، لعب العرائس.. وهكذا أويقسم الأطفال إلى مجموعات على أساس ملابسهم اوجنسهم أوغيرها من الأسس.
- كما تشكل إعادة ترتيب وتنظيم المكان عقب كل نشاط فرصة جيدة كذلك لتدريب الأطفال على عمليات التصنيف.
- أما ممارسة الألعاب الرياضية فهي فرصة جيدة لتقسيم وإعادة تقسيم الأطفال إلى مجموعات تمارس كل مجموعة لعبة بعينها ويمكن الاستعانة برسم أشكال هندسية على أرض الحجرة (دائرة، مثلث، مربع وغيرها) وتقسيم الأطفال إلى عدد من المجموعات ويطلب من كل مجموعة الوقوف بداخل كل من هذه الأشكال.
- كما تقدم الأشغال اليدوية والأعمال الفنية فرصة أخرى لتدريب الأطفال على عمليات التصنيف وذلك برسم أشكال مختلفة على ورق الكرتون المقوى وعلى ورق اللصق الملون وقيام الأطفال بوضع قطع الورق الملون على الشكل المناسب له وهكذا.
- وهناك ألعاب أخرى كثيرة يمكن ان تساعد المعلمة في عملية التصنيف وتستطيع إعدادها بنفسها.

## 2- الأنشطة التي تنمي عمليات المناظرة من نوع واحد – لواحد(*).

المناظرة أوالمقابلة هي عملية الربط بين عناصر مجموعتين أوأكثر. وفي المناظرة من نوع واحد لواحد، يقابل كل عنصر من المجموعة الأولى عنصراً من المجموعة الثانية.

**ومن المفردات الضرورية لهذه العملية اللازم تكرارها كلمات مثل :**

واحد لكل واحد، واحد في كل واحد، كل واحد له واحد.

وتوجد مناظرة من نوع واحد لكل واحد بصورة طبيعية من بداية اليوم المعتاد للطفل سواء بالمنزل أوبدار الحضانة، في المنزل تكون المناظرة واضحة وموجودة دائماً على سبيل المثال.

---

(*) هذه العملية العقلية إلى جانب عمليات التصنيف والترتيب المسلسل من أهم العمليات العقلية اللازمة لفهم مفهوم العدد فهما حقيقياً.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

• يعرف الطفل أن لكل طفل في الأسرة مقعده وفراشة وكوبه والمنشفة الخاصة به وفرشاة أسنانه. ويمكن للوالدين أثناء تناول الوجبات جعل الطفل يوزع ملعقة وطبق وشوكة وسكينة وغيرها لكل فرد من أفراد الأسرة.

• كما تكون المناظرة واضحة وموجودة دائماً عند إرتداء الطفل لملابسة وخلعها يومياً مثل: هناك جورب لكل قدم وكم لكل زراع.

• ومن التدريبات الجيدة على المناظرة قيام الطفل بتزرير الجاكتة أوالقميص وكذلك بربط الحذاء. وهناك لعب وكتب قماش تنمي هذه المهارات وتساعد على إكتساب عملية المناظرة.

• كما توجد مناظرة من نوع واحد لواحد بصورة طبيعية من بداية اليوم المعتاد للأطفال بالروضة أودار الحضانة. ففي الحضانة يمكن إعداد شماعة لكل طفل ومكان ومقعد خاص به ويكون لكل طفل حقيبة وكيس غذاء وكوب ولكل منهم مقص وعلبة ألوان وكراسة وهكذا.

• هناك العديد من لعب الأطفال التي تقوم على عملية المناظرة مثل العرائس الروسية التي تنقسم كل منها إلى نصفين والألغاز التي يكون لكل قطعة منها مكاناً مناظراً في اللغز وهكذا. كما أن بعض قصص الأطفال وأغانيهم تساعد على تنمية عملية المناظرة لديهم ومن أمثلة ذلك قصة الأميرة والأقزام السبعة التي يوجد لكل منهم مقعداً مناسباً لحجمه ومن الأغاني الشائعة أغنية "هنا مقص وهنا مقص" وغيرها.

وأخيراً هناك تدريبات محددة يمكن القيام بها لتنمية عملية المناظرة منها: اللعب بإحدى لعب الأطفال الشائعة وهي لعبة الأطباق والفناجين البلاستيك. يمكن في هذه اللعبة أن نطلب من الطفل وضع فنجان فوق كل طبق ووضع ملعقة وقطعة حلوى لكل طفل وهكذا.

واعتماداً على لوحة من ورق الكرتون المقوى وعدد محدود (أقل من 10) من القروش اللامعة أوقطع الحلوى الصغيرة (S & M) اوالأزرار الملونة أوحبوب الفول وغيرها يمكن القيام بالعديد من التدريبات التي تساعد على تنمية عمليات المناظرة وذلك بوضع صف من هذه الأشياء على مسافات متساوية من بعضها البعض ومطالبة الطفل بعمل صف مناظر على أن تتنوع النماذج والمسافات التي تستخدم كما يلي :



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ويمكن ترتيب الخرز تصاعدياً أوتنازلياً كما يلي :

**3- الأنشطة التي تنمي عمليات الترتيب المسلسل :**

الترتيب المسلسل هوترتيب مجموعة من الأشياء على أساس بعد مـــا (الحجـــم، الوزن، العدد، الطول، وغيرها) في ترتيب تصاعدي أوتنازلي.

وهناك عدد كبير من المفردات الضرورية واللازم إستخدامها وتكرارها مع هـــذه العمليات منها: أكبر من. أصغر من / الأكبر/ الأصغر / وأطول من / أقصر من والأطول / الأقصر والأول، والثاني، الثالث، .... والأخير وهكذا.

ويقابل الأطفال الترتيب المسلسل والتتابعات بصورة طبيعية بمجرد الاستيقاظ من النوم وطوال اليوم سواء بالمنزل أوالمدرسة على سبيل المثال.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- ترتيب الأنشطة التي تمارس من لحظة الاستيقاظ من النوم مثل الاغتسال، الافطار وارتداء الملابس. وحتى إرتداء الملابس يمكن أن نجعل له ترتيب معتاد.
- كما يمكن للوالدين وبالذات الأم تقديم روتين محدد معروف للطفل وتطبيقه خلال عدة أيام لإعطائة فكرة عن تتابع الأيام والأسابيع.
- كما يمكن تطبيق الروتين اليومي مع صغار الأطفال بجعلهم يمارسونه وتتابعاته المختلفة مع الدمي وبالذات ارتداء الملابس وخلعها.
- يمكن كذلك تقديم العديد من الأنشطة التي تساعد على تنمية عمليات الترتيب المسلسل إعتماداً على نشاط لضم الخرز في هذه الحالة يمكن الإعتماد على الحجم أواللون أوالشكل في عمل نماذج عديدة ليقلدها الطفل ويعيدها.
- وتقدم القصص ذات الأحداث المتتابعة عند روايتها للأطفال نموذجاً جيداً يساعد على إكسابهم عمليات الترتيب المسلسل.
- كما تقدم بعض أغاني الأطفال فرصة لإكساب مثل هذه العمليات.

أما في دار الحضانة والروضة فهناك العديد والعديد من الأنشطة التي تقع بشكل طبيعي ضمن الروتين اليومي والنظام المعتاد لليوم المدرسي والتي لوأحسن إستغلالها لساعدت مساعدة كبيرة على إكساب الأطفال عمليات الترتيب المسلسل من أمثلة ذلك.

- ترتيب وصول الأطفال إلى درا الحضانة يقدم موقفا طبيعياً جيداً للنشاطات المتعلقة بالترتيب المسلسل، ويكون من الطبيعي في هذه الحالة التحدث حول من الذي وصل أولاً وثانياً وهكذا ... حتى آخر الواصلين.
- ويقدم تنظيم اليوم المدرسي في تتابع زمني والتعود عليه في نظام ثابت إلى حد ما وتكرار النشاطات التي تتكرر في تنظيم ثابت أساساً جيداً لفهم الأطفال لعمليات الترتيب المسلسل والإعداد كذلك لفهم مفهوم الزمن.
- يمكن كذلك تدريب الأطفال على ترتيب جلوسهم ووضع ملابسهم والتحدث حول أول من جلس وآخر من جلس وهكذا.

بالنسبة لمعظم المشرفات تشكل هذه الأنشطة جزءاً لا يتجزأ من الروتين اليومي لهم مع الأطفال.

بالإضافة إلى ذلك تقدم الأنشطة الرياضية التي يمكن القيام بها بدور الحضانة العديد من المواقف لإكساب الأطفال عمليات الترتيب المسلسل ومن أمثلة ذلك.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الوقوف في الصف على أساس الطول استعداداً لمختلف الأنشطة الرياضية، المسابقات بمختلف أنواعها واستخدام قضبان الحائط لتعريف الأطفال بالارتفاعات وأخيراً صعود وهبوط درجات السلم وفقاً للتعليمات.

**4- الأنشطة التي تنمي عمليات المطابقة أوالتطابق :**

تشير هذه العمليات إلى بقاء كم الشئ ثابتاً مهما وقع له من تغييرات في الشكل. وعلى الرغم من أنه لا يتوقع أن يفهم الصغار أويحققوا ثبات الكم إلا أنه من الضروري ان تتم الانشطة والخبرات التي تساعدهم على فهم عملية الثبات الدائمة.

وعدة ألفاظ هامة بالنسبة لعملية المطابقة، يساعد ترديدها على تعرف الأطفال عليها، من أهم هذه الألفاظ: قد، زي، كبيرة قده، تقيل زيه، أكثر من، أقل من، نصه، ضعفه.

وهناك عدة مواد وأدوات يساعد توفرها في بيئة الطفل الطبيعية سواء بالمترل أودار الحضانة على قيامهم بخبرات مفيدة وهامة تساعد على تنمية عمليات المطابقة لديهم. من هذه المواد.

المياه، الرمل، الصلصال، العجائن بأنواعها المختلفة، الأواني البلاستيكية متعددة الأحجام والأشكال والأطوال وهكذا...

- ويمكن وضع الرمل في صندوق خاص أوحوض، كما يمكن وضع المياه في أواني خاصة قريبا من الطفل ويمكن إستخدام أواني اللبن والعصير الفارغة.
- وهناك العديد والعديد من الأنشطة التي يصعب حصرها والتي يمكن أن يقوم بها الطفل بإستخدام كل من الرمل والمياه والعجائن مع توفر الأواني والأكواب مختلفة الأحجام. بالنسبة للرمل يمكن ملأ الأواني المختلفة بكميات من الرمال والمقارنة بينها بعد إفراغها. ويمكن في هذه الحالة مقارنة الكميات التي وضعت في الأواني ذات الشكل المختلف أوذات الأبعاد المختلفة (الطول وعرض المقطع) وغيرها.
- ويمكن إقامة الحفلات وجعل الأطفال يوزعون العصائر الموضوعة في أواني متطابقة في لعب العرائس الذي يقومون به.
- ويمكن إستخدام العجائن المختلفة في عمل الأشكال المتطابقة وتغيير شكل الشيء من كره إلى أصبع للسجق إلى الفطيرة. كما يمكن تقطيع إحدى الكور إلى عدد من الكرات الصغيرة، كما يمكن إعادة كل من هذه الأشياء إلى شكلها الأصلي، وجميعها خبرات تساعد في إكساب عمليات المطابقة اللازمة لتحقيق ثبات الكم.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

**5- الأنشطة التي تساعد على إكساب الأطفال مفاهيم المكان والعلاقات المكانية:**

- من أهم العلاقات المكانية اللازم إكسابها للأطفال سن ما قبل المدرسة علاقة اليمين واليسار، أمام وخلف، أعلى وأسفل، بعيد وقريب، داخل وخارج وقبل وبعد.
- وهناك العديد من المواقف التي يواجهها الطفل يومياً سواء بالمنزل أودار الحضانة التي يمكن إذا أحسن إستغلالها أن تساعده على إدراك جميع هذه العلاقات.
- يمكن للوالدين أن يسألا الطفل من حين لآخر عن الشيء الموجود على يمينه أويساره أوالموجود فوق المنضدة أوأسفلها أوداخل الحجرة أوخارجها وهكذا. ويمكن الاستعانة بالدمى والمكعبات لتحقيق هذا والمساعدة على إدراك هذه العلاقات.
- كما يمكن الاستعانة بالبطاقات المصورة التي توضح مختلف هذه العلاقات وسؤال الطفل حولها.

**6- الأنشطة التي تساعد على إكساب الأطفال مفاهيم الزمن والعلاقات الزمانية:**

يجب الاستفادة من الظواهر الطبيعية مثل الليل والنهار، ظهور الشمس وغيابها وظهور القمر وغيرها في إعطاء الأطفال فكرة تقريبية عن التوقيت. ولكن مفهوم الزمن وبصفة خاصة الفترات الطويلة منه تصعب على الأطفال عند هذه الأعمار.

- وقد يساعد خلق روتين أسبوعي متكرر في تعريف الأطفال بأيام الأسبوع.
- كما يساعد وجود ساعة حائط كبيرة في متناول رؤية الطفل على التعرف على الوقت ولوبشكل تقريبي.
- ويمكن الاستعانة بالبطاقات المصورة التي توضح الفصول المختلفة (الصيف، الشتاء، الربيع، والخريف) بما يصاحبها من ظواهر طبيعية وملابس وغيرها للمساعدة على التعرف على فصول السنة.

**(2) المهارات اللغوية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها :**

ينقسم عرض القسم الخاص بالمهارات اللغوية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها إلى ما يلي : .

أ- بعض الاعتبارات والاحتياطات والتوجُّهات العامة اللازم مراعاتها لتحقيق النمواللغوي السليم والسوي للطفل.

ب- المهارات اللغوية الأساسية والأنشطة التي تنميها.

وفيما يلي ما يوضح كل من هاتين النقطتين :



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

**(أ) بعض الاعتبارات والاحتياطات والتوجهات العامة اللازم مراعاتها لتحقيق النمواللغوي السليم والسوي للطفل.**

**1**- من الأهمية إقامة علاقة حميمة آمنة مطمئنة مع الأم أوبديلها خلال السنوات الأولى من عمر الطفل لتحقيق النموالنفسي الطبيعي للطفل وبالذات نموه اللغوي.

**2**- الاهتمام بتشجيع مناغاة الطفل عندما يصبح قادراً عليها بكافة الطرق لكي تتطور المناغاة العشوائية إلى تقليد مقصود للغة البالغ يساعد الطفل على اكتساب اللغة.

**3**- أهمية إستثارة جميع حواس الطفل بتقديم أكبر قدر ممكن من المثيرات المحببة له عند الأعمار الصغيرة (قبل بلوغ العام). وذلك بتقديم اللعب التي تصدر الأصوات وذات الألوان المختلفة وسماع الأغاني والموسيقى.

**4**- تشجيع سلوك التقليد وتدعيمه مع الحرص على النطق السليم دائما وعدم تقليد الكلام الطفلي أي طريقة نطق الطفل للكلمات.

**5**- أن يحرص الوالدين ومن يرعى الطفل على الإجابة دائما على جميع ما يوجهه الطفل من اسئلة, وعليهم ألا يهملوا تلك الأسئلة أويملوا من كثرتها. فإكتساب الطفل لأسماء الأشياء عند هذه الأعمار يؤدي إلى الإسراع من معدل نموه اللغوي وإلى زيادة ما يعرفه من مفردات.

**6**- الاهتمام بتعريض الطفل الصغير لأكبر قدر ممكن من الخبرات المتجددة والثرية التي توسع مداركه كالسفر وزيارة حدائق الحيوان والقرى والمدن الساحلية ودور الملاهي والسيرك وغيرها وكذلك بالحرص على متابعة ما يقدم في برامج التليفزيون وشرحه للطفل.

**7**- الاهتمام بقضاء وقت كاف مع الطفل والتفاعل الاجتماعي معه بكافة السبل مثل الحرص على تناول الوجبات معه وعلى التحدث ومناقشة مختلف الموضوعات مع الاهتمام بمشاركة الطفل في هذه المناقشات.

**قضية تعلم لغة ثانية في الصغر .**

من القضايا الهامة التي تثير الجدل والتي يجب أن ينتبه لها الوالدان في الوقت الراهن هي ما يلاحظ من إندفاع كثير من العائلات نحوتعليم أبنائهم لغتين في نفس الوقت ومن الصغر. لعل أهم ما يمكن تقديمه من معلومات حول هذه القضية ما يلي:

- لا يجب بأي حال من الأحوال أن نعرض الطفل للغة الثانية خلال الفترة الحرجة التي يتعلم فيها "لغته الأصلية" أي خلال الفترة من عام ونصف إلى ثلاث أوأربع أعوام.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- لا تدخل اللغة الثانية قبل أن يتقن الطفل لغته الأولى إتقانا تاما وعلى نفس المستوى، أي أن تدخل اللغة الثانية شفويا بعد ان يتقن الطفل لغته الأولى شفويا، ثم تدخل كتابة وقراءة بعد ان يتقن الطفل كتابة وقراءة لغته الأولى.
- في الحالات الضرورية التي تضطر الأسرة إلى جعل الطفل يسمع لغتين في نفس الوقت من الصغر، على سبيل المثال في الأسر التي تتعدد فيها اللغات (يكون للأب لغة وللأم لغة خاصة) يجب على الوالدين أن يلتزما إلتزاماً تاماً بأن يخاطب احدهما الطفل دائما بنفس اللغة ويخاطبه الوالد الآخر باللغة الثانية، أي أن يتلقى الطفل اللغة الواحدة من مصدر واحد فقط، ويتلقى اللغة الثانية من المصدر الآخر بإستمرار. في هذه الحالة يقل الخلط بين اللغتين من جانب الطفل، ويقل إحتمال ظهور المشكلات اللغوية التي تلاحظ مع تعدد اللغات.

**ماذا يفعل الوالدان في حالة التخوف من وجود مشكلة من مشاكل الكلام؟**

هناك العديد من المشكلات التي تعوق تحقيق النمواللغوي السليم للطفل من أهمها:

- تأخر نطق الطفل لما بعد السن المتوقع للطفل المتوسط (حوالي عام ونصف تقريباً).
- اللدغ أولثغة اللسان، أي إحلال الصوت الخاص بحرف من الحروف محل الصوت الخاص بحرف آخر (أشهرها إحلال ث محل س وغ محل حرف الراء).
- التهتهة، تكرار الكلام بتردد مع تقلص عضلات الزور والحجاب الحاجز مما يترتب عليه عدم القدرة على إصدار الأصوات.

في حالة شعور الوالدين أوخوفهما من وجود إحدى المشكلات السابقة عليهما أولاً تذكر ما يلي :

- النمواللغوي للذكور يتأخر بشكل عام وفي كافة أبعادة وجوانبه عن النمواللغوي للإناث.
- هناك فروق فردية كبيرة في معدل النمواللغوي لمختلف الأطفال.
- تأخر الكلام أووجود عيب من عيوبه لا يعني على الإطلاق أن الطفل سيكون أقل ذكاء أوأنه لن يحقق التحصيل الدراسي المعقول.
- بعض مشكلات الكلام، كالكلام الطفلي والتهتهة تحدث بشكل طبيعي وتعتبر من ضمن المراحل التي يمر بها النمواللغوي السوي والطبيعي للطفل. فالكلام يعتبر مظهرا طبيعياً وانعكاساً لعدم نضج جهاز الكلام لدى الطفل الصغير، كما أن التهته التي تقع فيما بين عام ونصف وثلاث أعوام ونصف تعتبر كذلك مظهراً طبيعياً لكون معدل



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

تفكير الطفل يفوق معدل تطوره اللغوي لذلك يفكر الطفل قليلا قبل أن ينطق بالكلمات.

- بعض المواقف قد تؤدي على ظهور هذه المشكلات مثل ولادة أخ جديد للطفل أودخوله دار الحضانة أوالمدرسة وهي مواقف صعبة على الطفل تؤدي إلى إضطرابه إنفعاليا، وقد تظهر خلالها بعض مشاكل الكلام تعبيرا عن عدم التوافق والإضطراب.
- إن تشجيع الأهل للكلام الطفلي واستحسانه قد يؤدي إلى جعل الطفل لا يقلع عنه كما أن إهمالهم في تصحيحه هوالذي يجعله يستمر لعدم وجود النموذج اللغوي الجيد لتقليده.

وعلى كل حال ماذا يفعل الوالدان لوأنهما قلقا بشأن تأخر طفلهما في الكلام أوخوفهما من وجود مشكلة للكلام لديه؟ على الوالدين أن يسيرا في الخطوات التالية:

- التحقق من سلامة سمع الطفل عن طريق قياس السمع لدى أخصائي للأذن والأنف.
- الكشف العضوي على أعضاء جهاز الكلام والجهاز العصبي لدى طبيب متخصص في الأذن والأنف وكذلك في الأمراض العصبية.
- قياس ذكاء الطفل على يد متخصص مدرب ومؤهل في القياس النفسي وباستخدام اختبار فردي مقنن للذكاء، لاستبعاد حالات التخلف العقلي.
- البحث عن مظاهر دالة على مشكلات سلوكية والتنبه لها من أمثلةذلك التبول الليلي، والكوابيس والمخاوف الزائدة والعدوانية، ومشكلات الأكل والهضم تلك التي تتعلق بالاخراج كالإسهال والإمساك وقضم الأظافر وغيرها من المشكلات السلوكية التي تصاحب في المعتاد مشكلات الكلام.
- البحث عن وجود ظروف ضاغطة على الطفل مثل ولادة أخ جديد له اوذهابه للمدرسة لأول مرة، اوعدم استقرار وإضطراب علاقته بأحد الوالدين أووفاة قريب عزيز أوغيرها والتنبه لها.
- عرض الطفل على إخصائي بإحدى عيادات التخاطب.

وعلى الرغم من التأكيد على أنه لايجب على الوالدين إبداء القلق الزائد على وجود مشكلة الكلام والتسرع بوصم الطفل بأنه "طفل لديه مشكلة" وعدم إستثارة قلقه بشأنها، إلا أنه من الواجب على الوالدين في نفس الوقت ألا يهملا هذه المشكلة ويسرعا في إتخاذ كافة الإجراءات والإحتياطات السابق توضيحها. ويرجع السبب في ذلك لكون كثير من المشكلات يسهل التغلب عليها وعلاجها تماما إذا ما اكتُشفت وصحُحت مبكراً وقد تصبح مع مرور الوقت مشكلات خطيرة إذا ما أهملت وتركت دون معالجة.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

ولا يقتصر السبب في ذلك على كون تلك المشكلات قد تصبح عادات مع مرور الوقت يصعب التخلص منها والتغلب عليها؛ وإنما يتعدى ذلك لما يمكن أن ينتج عنها من آثار سلبية تعوق بدرجة كبيرة قدرة الطفل على تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي وقد تترك آثارها الضارة على نموه وتطوره وأبعاد شخصيته المختلفة طوال حياته.

**(ب) المهارات اللغوية الأساسية والأنشطة التي تنميها :**

هناك ست مهارات لغوية أساسية من الضروري السعي لإكسابها للأطفال قبل دخول المدرسة الإبتدائية وهي :

1- مهارة الإستماع.

2- مهاراة التعبير.

3- مهارة التواصل اللغوي.

4- إكتساب المدلولات اللفظية (الكلمات والألفاظ) التي تعبر عن المفاهيم المناسبة لهذه المرحلة.

5- التهيؤ أوالاستعداد للقراءة.

6- التهيؤ والإعداد للكتابة.

ونقدم في القسم التالي شرحاً مبسطاً لكل من هذه المهارات:

**1- مهارة الاستماع :**

هي أولى المهارات اللغوية نشوءاً، إذ يكتسبها الطفل خلال العام الأول من عمره، كما أنها أكثر المهارات اللغوية إستخداماً طوال حياة الإنسان. وترجع أهمية إكتساب هذه المهارة لكونها أساس كل تعلم وتلقي. والإستماع يزيد عن مجرد السمع لأنها مهارة إيجابية نشطة تتطلب الإنتباه ويصاحبها إدراك وفهم لما يسمع.

**2 – مهارة التعبير أوالتحدث :**

وتمثل الجانب الإيجابي من التواصل عن طريق اللغة ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجياً بعد نطقه للكلمة الأولى والذي يتحقق في المعتاد بعد بلوغ الطفل عمر عام. وتشير هذه المهارة إلى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية، وكلمات وألفاظ.

**3 – مهارة التواصل اللغوي :**

وتتضمن هذه المهارة بطبيعة الحال كل من مهارتي الإستماع والتعبير إلا أنها تتطلب التنسيق بين هاتين المهارتين وإستخدامها في تتابع سليم. وتشير هذه المهارة إلى



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين باستخدام الرموز اللغوية المنطوقة وتتضمن الإستماع، ثم، الفهم ثم التعبير ثم الاستماع مرة أخرى وهكذا.

ولا تُكتسب هذه المهارة في المعتاد إلا ببلوغ الطفل عام ونصف إلى عامين.

**4 – إكتساب المدلولات اللفظية التي تعبر عن المفاهيم :**

وتشير هذه المهارة إلى قدرة الطفل على فهم واستخدام الألفاظ التي تعبر عن المفاهيم بأنواعها المختلفة. والمفهوم هولفظ يشير إلى مجموعة أشياء تنتمي معاً ولها خصائص مشتركة تجمع بينها أواستخدامات واحدة، على سبيل المثال تشير كلمة "كلب" إلى مجموعة من الحيوانات التي تجمع بينها خصائص مشتركة وهكذا بالنسبة للمفاهيم التي تتعلق بالألوان أوالأشكال أوالأحجام وغيرها. ونظراً لأن المفاهيم التي تتوفر للطفل ترتبط إرتباطاً وثيقاً بمرحلة النموالعقلي التي بلغها الطفل، لذلك تتدرج الكلمات والألفاظ التي يستخدمها الطفل من تلك التي تعبر عن المفاهيم العيانية الملموسة إلى تلك التي تعبر عن المفاهيم الأكثر تجرداً.

**5 و6– الاستعداد أوالتهيؤ للقراءة والإعداد للكتابة :**

وتشير هاتين المهارتين إلى جعل الطفل أكثر استعداداً لتعلم القراءة والكتابة. وهما تختلفان عن تعليم القراءة والكتابة بالطرق المباشرة، لأنهما تشيران إلى خلق مجموعة من الاستعدادات والقدرات والمهارات التي يأتي تعلم القراءة والكتابة من ممارستها بصورة تلقائية طبيعية.

**أهم الأنشطة التي يمكن أن تنمي المهارات السابق تحديدها:**

**1– الأنشطة التي يمكن ان تنمي مهارة الاستماع :**

كل نشاط أوعمل يتطلب أن يركز الطفل إنتباهه فيه ويقوم بنشاط الاستماع النشط يساعد على تنمية مهارة الاستماع لديه.

ومن أهم ما يفعله المربي أومن يرعي الطفل لتنمية هذه المهارة لديه أن يقدم له النموذج الجيد للتقليد، وذلك بإستماعه له والانتباه لكل ما يقوله. ففي هذه الحالة يتعلم الطفل عن طريق تقليد النموذج وهومن أفضل وأبقى أنواع التعليم على الإطلاق.

بالإضافة إلى ذلك هناك العديد من الأنشطة والممارسات التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الصغار، من أهمها ما يلي :



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

**لعبة الهمس :**

يهمس البالغ في أذن الطفل بشئ ويطلب منه أن يهمس به لغيره من الحاضرين وتستمر اللعبة إلى أن يهمس الطفل الأخير للبالغ في أذنه بنفس الكلمات ولا تصلح هذه اللعبة إلا بعد سن الثالثة.

**لعبة من أنا :**

- يقلد صوت شئ مميز مثل صوت القط أوالكلب أوغيرها ويطلب من الطفل معرفة صاحب الصوت.
- يسمع البالغ مع الطفل أصواتاً سجلت على شريط للتسجيل لمصدر طبيعي أوحيوان أوآلة (صوت المطر، الرعد، القطار، السيارة، الطائرة، القطة، الحمار، الخروف، صوت التليفون، جرس الباب، صوت آلة موسيقية)، ويسأل الطفل عن اسم الشئ الذي أصدر الصوت.
- تذاع الموسيقى الخاصة ببعض أغاني الأطفال المميزة ويطلب من الطفل معرفة الأغنية من موسيقاها.

**لعبة ماذا أفعل ؟**

يصدر البالغ صوتاً معيناً مميزاً من خلف ستار ويطلب من الطفل معرفة النشاط الذي تم. ومن أمثلة ذلك الدق على الزجاج أوالحديد، كرمشة الورق العادي وورق السلوفان، وصوت الكرة والصفارة وغيرها.

**رواية القصة :**

نشاط رواية القصة "الحدوتة" من أكثر الأنشطة جذبا للأطفال وامتاعاً لهم وهي كذلك تعتبر من أفضل وسائل تنمية القدرات العقلية والخيال والقدرة على التصور والإبتكار، بالإضافة إلى ذلك لرواية القصة دور هام وأساسي في تنمية المهارات اللغوية وبالذات مهارة الاستماع.

وهناك عدة أنواع لرواية القصة منها :

- رواية القصة المسجلة على شرائط تسجيل.
- رواية القصة دون مشاهدات.
- رواية القصة مع مجسمات ومشاهدات.
- رواية القصة مع الكتب المصورة.
- رواية القصة مع إستخدام العرائس.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- ألعاب مونتسوري الصوتية: وهي لعب تعليمية تحدث أصواتاً مختلفة ويطلب من الطفل التعرف عليها والتمييز بينها.

ويمكن للأم والمعلمة إعداد أدوات مبسطة تقوم على نفس الفكرة مثلاً ملأ مجموعة من العلب الفارغة بمختلف المواد (الرمل، الزلط، الدبابيس، المسامير، البلي) التي يحدث إهتزازها مع جدار العلبة أصواتا مختلفة.

## 2 – الأنشطة التي يمكن أن تنمي مهارة التعبير أوالتحدث :

كل نشاط أوتدريب يعطي الطفل الحرية الكاملة في التعبير عن نفسه، ومشاعره وحاجاته وأفكاره يساعد على تنمية هذه المهارة.

ويجب على المربي أومن يرعى الطفل أن يترك للطفل فرصة كافية للتعبير عن كل ما يجول بخاطره ويعطيه إنتباهه الكامل خلال ذلك.

**ومن هذه الأنشطة :**

- حفظ الأغاني والأناشيد المصورة.
- البطاقات والكتب المصورة التي يتدرج استخدامها من الإشارة لشئ يذكر أسمه إلى تسمية الأشياء إلى وصفها والتعرف على استخداماتها.
- التمثيل.
- الغناء.
- التعبير الحر.
- رواية قصه مصورة متتالية من جانب الطفل.
- اللعب الإيهامي والتخيلي.

## 3– الأنشطة التي يمكن ان تنمي مهارة التواصل اللغوي :

كل حوار يقوم به البالغ مع الطفل يتطلب قيامه بالإنصات أولاً ثم الإجابة بعد ذلك ثم الانصات يساعد على إكساب الأطفال مهارة التواصل. والأنشطة التي تنمي هذه المهارة ما يلي :

- لعبة التليفون.

اما بين أحد الوالدين والطفل أوبين الاخوة وبعضهم البعض.

- لعب التداعي الحر أوالطلاقة:



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

يقوم البالغ بذكر كلمة ويطلب من الطفل أن يذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي يتذكرها عند سماع الكلمة الأولى. على سبيل المثال يذكر البالغ كلمة طائرة أوسيارة أودمية وغيرها.

- استخدام الكلمات ذات المعنى الواحد أوذات المعنى المضاد :

يذكر الوالد كلمة ويطلب من الطفل الإجابة بكلمات لها نفس المعنى أوكلمات مضادة في معناها. على سبيل المثال يذكر كلمة جميل ويطلب من الطفل ذكر كلمات لها نفس المعنى ويذكر كلمة طويل أوأبيض منه ذكر الضد.

- **إستخدام صيغة الجمع :**

يذكر المربي الكلمة ويطلب من الطفل ذكر الكلمة التي تعبر عن معنى الجمع وقد يستعان بالمشاهدات لتسهيل ذلك، يوضع كوب على جانب المنضدة وعدد من الأكواب على الجانب الآخر ويسأل الطفل ما هذا ؟

**4 – الأنشطة التي تساعد على إكساب المدلولات اللفظية (الكلمات والألفاظ) التي تعبر عن المفاهيم المناسبة للمرحلة:**

من أهم المفاهيم التي تكتسب خلال مرحلة ما قبل المدرسة ويلزم إكساب المدلولات اللفظية الخاصة بها المفاهيم التالية :

- الأكبر / الأصغر/ الأطول / الأقصر / الأخف / الأثقل.
- العلاقات المكانية (فوق / تحت، يمين/ يسار، بعيد / قريب، داخل، خارج/ وغيرها).
- العلاقات الزمانية كالساعات والأيام والأسابيع والشهور.
- الألوان والأشكال والأحجام.
- المطابقة (واحد لواحد).
- الترتيب المسلسل من الأصغر إلى الأكبر والعكس.
- التصنيف على أساس اللون والشكل والحجم.
- العدد والكم وثباتهما.

هناك العديد من الأنشطة الهامة التي يمكن أن تنمي كل من هذه المفاهيم وتساعد على فهم واستخدام المدلولات اللفظية الخاصة بها وسوف توضح في كتيب خاص حول المفاهيم العقلية لأطفال ما قبل المدرسة والأنشطة التي تساعد على تنميتها.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

## 5 و6 – التهيؤ أوالاستعداد للقراءة والإعداد للكتابة :

تؤكد جميع التوجهات والنظريات التربوية الحديثة على أنه لا يجب القيام بتعليم الأطفال بمرحلة الرياض القراءة والكتابة بطريقة مباشرة. إنما المطلوب أن يقدم لهم الوالدان والمعلم بدار الحضانة العديد من الأنشطة التي تهيئهم للقراءة وتعدهم للكتابة بطريقة غير مباشرة، وعلى الرغم من أن هذه المهام من صلب إختصاص دار الحضانة ورياض الأطفال إلا أن اشتراك الوالدان ودعمهما لما تقوم به المدرسة يساهم مساهمة كبيرة لتحقيق هذا التهيؤ والإعداد له.

ومن بين أهم الأنشطة التي يمكن أن تساعد على إكتساب هاتين المهارتين الأنشطة التالية:

- البطاقات المصورة مع الربط بينها وبين بطاقات الكلمات المناسبة.
- توصيل الكلمات بالصور.
- التعرف على إسمه من طريقة كتابته.
- التدريب على قراءة الصور المتضمنة في القصص.
- ألعاب مونتسوري.
- لضم الخرز.
- تشكيل الصلصال.
- إيصال النقاط وتتبع الحروف.
- حل المتاهات المختلفة.
- التحديد بالقلم الرصاص على الممرات وحول الأشكال المختلفة.
- المرور بالأصابع على الكلمات والرسوم.
- الرسم بالأصابع.
- إكمال الصور الناقصة.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

## المراجع :


1- **ليلى كرم الدين** : تطور فكرة العليّة عند الطفل. رسالة ماجستير (غير منشورة)، مودعة بمكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1976.

2- -------- : الانتقال من مرحلة العمليات العيانية إلى مرحلة العمليات الشكلية: دراسة تجريبية وفقا لنظرية جان بياجيه. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة عين شمس، 1982.

3- --------- : المنهج الاكلينيكي لجان بياجيه ومحاولات تقنينه. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد الأول، يناير 1987.

4- --------- : خصائص التفكير المنطقي في نظرية جان بياجيه. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد الثامن، أكتوبر/ نوفمبر/ ديسمبر 1988.

5- --------: ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقليا من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين – القاهرة، مركز إعاقات الطفولة، جامعة الأزهر، 1988.

6- -------- ثبات الكم المتصل والمنفصل لدى الأطفال المتخلفين عقليا من مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين، القاهرة، مركز إعاقات الطفولة، جامعة الأزهر، 1989.

7- --------: اللغة عند الطفل – سن ما قبل المدرسة. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1989.

8- --------: الخصائص العقلية للطفل سن ما قبل المدرسة. مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال – الهيئة المصرية العامة للكتاب. دورة تدريب كتاب الأطفال، القاهرة، يناير، 1989.

9- --------: الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ستة أعوام، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: سلسلة الدراسات العملية الموسمية المتخصصة: العدد (11) مايو 1989.

10- -------- : اللغة عند الطفل: تطورها ومشكلاتها، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1990.

11- --------: قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً في أحاديث الأطفال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.

12- --------: بعض الاتجاهات الحديثة في تشخيص حالات التخلف العقلي ورعايتها. الحلقة الدراسية الإقليمية حول عقد حماية الطفل المصري، القاهرة مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة العامة للكتاب، 1991.

13- ---------: اختبارات جان بياجيه بالمنهج شبه المقنن. مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس، سلسلة بحوث ودراسات عن الطفل المصري (4)، القاهرة 1991.




www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

14- ---------: الأسس النفسية لمجالات الأطفال. الحلقة الدراسية الإقليمية حول مجلات الأطفال، القاهرة، مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992.
15- ---------: ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين (مستخلص لدراسة)، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين مجلة دراسات نفسية، ابريل 1992.
16- ---------: ثبات الكم المتصل والمنفصل لدى الأطفال المتخلفين عقليا من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين (مستخلص لدراسة)، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين: مجلة دراسات نفسية يوليو1992.
17- ---------: الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مجلة عالم الكتاب، العدد 36، أكتوبر / ديسمبر 1992.
18- ---------: الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسي، القاهرة، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال الهيئة المصرية العامة للكتاب 1992.
19- ---------: الأسس النفسية لمجلات الأطفال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومركز تنمية الكتاب العربي. ندوة مجلات الأطفال، 1992.
20- ---------: الأسس النفسية للتوجه للأطفال سن ما قبل المدرسة. مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ورش عمل النهوض بأدب الأطفال: الورشة الأولى: الأنشطة الشفاهية والمكتوبة لطفل ما قبل المدرسة نوفمبر / ديسمبر 1993.
21- ---------: دور المكتبة في خدمة ورعاية الأطفال المعوقين القاهرة، مركز معوقات الطفولة – جامعة الأزهر، مجلة معوقات الطفولة، 1994.
22- ---------: برنامج للتنمية العقلية واللغوية للطفل – للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم. القاهرة، مركز دراسات الطفولة، 1994.
23- ---------: مدى فاعلية برنامج للتنمية العقلية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر، بحوث، ودراسات في التربية الخاصة في مصر، المجموعة الثانية، أكتوبر 1995، ص ص 301 322.
24- ---------: برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الخاصة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر، "البرامج"، أكتوبر، 1995.
25- ---------: المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها. القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة، 1995.
26- ---------: المهارات اللغوية الأساسية والأنشطة التي تساعد على تنميتها. القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة، 1995.
27- ---------: الاتجاهات الحديثة في برامج المتخلفين عقليا، القاهرة، المركز القومي لثقافة الطفل، مجلة ثقافة الطفل، العدد (1) 1996.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

28- --------: الأدب والمواد والمقروءة الموجهة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ندوة أدب الطفل العربي وآفاق المستقبل. الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية. وزارة الثقافة. القاهرة، 20 – 21 نوفمبر 1996.
29- --------: نظرية بياجيه بعد مئة عام على مولده. مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس. سلسلة بحوث ودراسات عن الطفل المصري (1)، القاهرة 1997.
30- --------: تعديل الاتجاهات نحوذوي الاحتياجات الخاصة مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس سلسلة بحوث ودراسات عن الطفل المصري، العدد (2) 1998.
31- --------: كيف يمكن لبرامج الأطفال تحقيق الحاجات النفسية للأطفال المصريين وتنميتهم. مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس: ورشة عمل: برامج الأطفال في التليفزيون وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة 1998.
32- --------: اللغة والنماء العقلي عند الطفل: جان بياجيه. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي الرابع عشر، 1998- 1999.
33- ---------: الاتجاهات الحديثة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مؤتمر حقوق الطفل "أطفالنا بين واقع النصوص وواقع الحال" هيئة العمل الوطني للطفولة. عمان – المملكة الأردنية الهاشمية. 17-19، ابريل 1999.
34- --------: مسرح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، 1999.
35- --------: المبادئ الأساسية السيكولوجية والتربوية في إعداد وتقديم برامج الأطفال في التلفزيون، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، القاهرة، العدد العاشر يوليو 2000 ص 26-28.
36- ---------: فنون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، 2000.
37- ----------: برامج الأطفال في التليفزيون والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر الأول للمجلس الأعلى للطفولة – حكومة الشارقة 2001.
38- ---------: تنمية التفكير العلمي عند الأطفال، الجامعة العربية: إدارة الطفل، 2002، القاهرة.
39- ---------: الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم (ترجمة): القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.
40- ----------: اللغة عند الطفل: نموها السليم وتنميتها. القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.



www.manaraa.com
Scanned by CamScanner